د. يسرى أحمد عبدالله زيدان *

منهج المقريزى فى كتابه «المقفى الكبير»

اسم الكتاب ووصفه :

كتاب «المقفى الكبير» المعروف أيضًا باسم «تاريخ مصر الكبير»[١] ألفه عمدة مؤرخى مصر الإسلامية[٢] الإمام الشيخ المؤرخ تقى الدين أحمد بن على المقريزى[٣] المتوفى سنة ٨٤٥هـ/ ١٤٤١م والكتاب عبارة عن معجم تاريخى كبير ، بتراجم مشاهير مصر، والوافدين عليها من شتى الأقطار ، على اختلاف أجناسهم وطبقاتهم وثقافتهم . وقد أشار صاحبه الإمام المقريزى إلى اختصاص هذا الكتاب بالترجمة لكل من دخل مصر لأى غرض من الأغراض ، وظهر ذلك- على سبيل المثال- عندما ترجم لأحد الثوار ببلاد المغرب ويُدعى «خلف بن جبر» الذى قتل سنة ٣٦٤هـ/ ٩٧٤م[٤] وحملت رأسه إلى مصر فطيف بها، وعلق المقريزى على هذا الحدث بقوله : «فلذلك ذكرت خلفًا هذا، وهو من شرط هذا الكتاب»[٥]. كذلك صرح المقريزى فى كتابه «السلوك»[٦] باختصاص كتاب «المقفى» بالتراجم والوفيات أثناء ترجمته للأمير أحمد بن بكتمر الساقى (ت٧٣٣هـ) حيث ذكر أن له ترجمة وافية فى «المقفى» إذ هو كتاب تراجم ووفيات ، كما أن هذا الكتاب- السلوك- حوادث وماجريات».

---

* مدرس التاريخ الإسلامى والحضارة الإسلامية بكلية دار العلوم- جامعة القاهرة.

وللإمام المؤرخ المقريزى كلمة عن كتابه «المقفى الكبير» سجلها له المؤرخ ابن تغرى بردى فى كتابه «المنهل الصافى والمستوفى بعد الوافى»(٧) هى قوله : «وله - للمقريزى- تاريخه الكبير فى تراجم أهل مصر والواردين إليها، ذكر لى- رحمه الله- قال : لو كمل هذا التاريخ على ما أختاره لجاوز الثمانين مجلداً».

ويبدو أن المقريزى أنجز ستة عشر مجلداً كاملاً من كتابه «المقفى الكبير» بدليل أن السخاوى ذكر أن «المقفى» بلغ ستة عشر مجلداً(٨).

ومن بين مجلدات الكتاب الضخمة عثر على خمسة مجلدات موزعة على بعض المكتبات ، وقام الأستاذ محمد اليعلاوى بتحقيقها فظهرت فى سبعة أجزاء ضخمة، وجعل الأستاذ المحقق الجزء الثامن للفهارس العامة، إضافة إلى بعض التراجم الناقصة من كتاب «المقفى» والتى عثر عليها بعد ما كان يظن أن هذه التراجم خاصة بكتاب المقريزى «درر العقود» ثم تبين أنها خاصة بكتاب «المقفى» .وقد اتضح بعد نشر الكتاب وتحقيقه أنه مبتور الأول والآخر، بمعنى ضياع مقدمته وخاتمته، كما فقدت بعض الحروف كالدال والراء وغيرهما من بعض الكلمات . ولأن المقريزى كثيراً ما أشار إلى تراجم سابقة أو لاحقة ، فمن السهولة الوقوف على فقدان العديد من التراجم غير الموجودة بالكتاب ، كذلك أشار المقريزى إلى أن بعض تراجم للنساء ، ضاعت هى الأخرى ضمن ما ضاع من الكتاب(١١).

ومهما يكن الأمر، فإنه يتضح من الكتاب أن المقريزى كان ينوى العودة إليه مرة أخرى، والنظر فيه، ولذا ترك العديد من النقاط التى تحدد تاريخ ميلاد(١٢) أو وفاة(١٣) أو ذكر معلومة(١٤) أو غير ذلك(١٥).

مادة كتاب «المقفى» :

إن مادة كتاب المقفى الرئيسة هى تراجم الملوك والأمراء والأدباء والفقهاء والمحدثين والمؤرخين ، وباقى العلماء من أهل مصر فى جميع التخصصات، فضلاً عن مشاهير المصريين بصفة عامة، إضافة إلى من دخل مصر مستوطنا لها أو ماراً بها فى طريقه لأداء الحج أو للتجارة أو لغير ذلك .

ومن خلال التراجم الواردة فى الأجزاء المنشورة يمكن الوقوف على العديد من المعلومات المختلفة التى يمكن حصرها فيما يأتى :

١- المناصب والوظائف :

تضمن الكتاب تراجم الخلفاء والسلاطين والولاة والوزراء والقادة وأصحاب الدواوين والكتاب والقضاة والمؤذنين ، وغيرهم . وقد ترجم المقريزى[١٦] لـ ١٣ خليفة ، ٢٦ سلطانًا و٣٧٤أميراً وقائداً ، و٤٨ واليًا، و٣٩وزيراً ، و٨١موظفًا إداريًا ، و١١٣ كاتبًا ، و١٤٦ قاضيًا ، و١٦ محتسبًا ، و١٠ مؤذنين ، و١٩ طبيبًا ، ولغيرهم من أصحاب الوظائف.

٢- النشاط الفكرى :

عنى الكتاب برصد النشاط الفكرى، فتتبع أعلامه فى كل ميدان فكرى، فعلى سبيل المثال ترجم المقريزى لـ ٨٨١محدثًا ، و٤٢١فقيها ، و٢٢٢ مقرئًا ، و٤١خطيبًا و٢٢ واعظًا و١٨ إمامًا و١٣١ أديبًا وشاعراً و٤٤ لغويًا ونحويًا ، و٩ من العلماء التجريبيين ، و١١ من العلماء المشتغلين بالكلام والمنطق ، و٢٣ مؤرخًا[١٧] ولعدد من المفسرين والمشتغلين بالعلم الدينى بصفة عامة من الرواة له، وبلغ عددهم حوالى ٥٠٠ .

٣- المهن والصناعات الحرة :

ترجم المقريزى فى كتابه «المقفى» لـ ١٩ مهنيًا وصانعًا مثل الخياطين والنساجين ، وغيرهم . كما ترجم لـ ٢٥ تاجراً ممن كانوا بمصر أو نزلوها.

٤- تراجم أخرى :

أورد المقريزى تراجم أخرى عديدة لأنبياء نزلوا مصر كسيدنا إبراهيم عليه السلام ، ولصحابة الرسول ﷺ ، وبلغ عددهم بالكتاب ٣١ صحابيًا . كما ترجم للعلويين وبلغوا ٤٣ علويًا ، وللمتصوفة والمتزهدين وبلغوا ٨٩ ، ولعدد من المعتزلة والقرامطة والثائرين بصفة عامة، وللمبتدعين فى الدين والمدعين للألوهية [١٨]. كما ترجم لبعض من عاشوا قبل الإسلام مثل : حمير بن سبأ[١٩] ، وعبدالله بن جدعان [٢٠]، ولغيرهم [٢١].

وقد أسهب المقريزى فى الترجمة لعلماء الدين على اختلاف تخصصاتهم، ولاغرابة فى ذلك، فقد انشغلت أجيال متعاقبة بالعلوم الدينية، ومن ثم كثر الشيوخ فى كل فروعها ومع ذلك فإنه لم يهمل باقى الفئات والطوائف.

منهج الكتاب :

لم تصل إلينا مقدمة كتاب «المقفى» ليتسنى معرفة الخطوط العريضة لمنهجه على أن

المقريزى عرّف بمنهجه بنفسه فى كتابه «الخطط» ومن خلال قراءة مادة الكتاب كلها، يمكن إجمال منهج المقريزى فى «المقفى» فيما يأتى:

أولاً : الترتيب الألفبائى :

جرت عادة كثير من مؤرخينا التزام طريقة الترتيب الألفبانى فيما صنفوه من كتب الطبقات والتـــراجم [٢٣]، فرتبوا الأعلام فيها بحسب حروف المعجم، بهدف التسهيل على القراءة والمطلعين، وهو الأمر الذى أعلنوه . فالخطيب البغدادى- على سبيل المثال - ذكر منهجه فى بداية كتابه «تاريخ بغداد» وبين أنه التزم بالترتيب على حروف الهجاء «ليسهل إدراك ذلك على طالبيه، وتقرب معرفته من مبتغيه»[٢٤]. وهذا ما صرح به أيضًا ابن تغرى بردى[٢٥]، والسخاوى[٢٦]، وغيرهما.

وبالرغم من هذا التطابق فى المنهج بين العديد من المؤرخين، إلا أنهم اختلفوا فى البدء، فبدأ بعضهم[٢٧] كتابه بذكر سيدنا محمد ﷺ؛ إذ هو الذى بُعث بهذا الدين، وبذر أسس تاريخه وحضارته وتراثه الفكرى. وتَيَمّن بعضهم باسم النبى ﷺ، فبدأ بترجمة المحمدين، لئلا يتناقض مع منهجه أو ما قصد إليه فى كتابه [٢٨]. فى حين أن بعض المؤرخين بدأ كتابه بالترجمة لمؤسس الدولة التى يترجم لرجالها ومشاهيرها [٢٩]. بينما راعى بعضهم الترتيب الألفبائى فى جميع الأعلام من أول الكتاب إلى آخره .

أما المقريزى فإنه اتبع نهج الترتيب الألفبائى ، لكنه بدأ باسم «إبراهيم» ومن ثم ترجم أولاً لسيدنا إبراهيم عليه السلام ثم بمن أسماؤهم «إبراهيم» معللا ذلك بقوله : «تبركًا بسيدنا إبراهيم خليل الرحمن صلوات الله وسلامه عليه» [٣٠]. ولذا جاءت ترجمة «أبان» بعد ترجمة «إبراهيم» .

وكان من المنتظر أن يراعى المقريزى فى كتابه كله تسلسل الأسماء حسب حروف المعجم بالنسبة للمترجم له وأبيه وجده ، وهكذا، لكنه لم يفعل ذلك دومًا ، فاقتصر أحيانًا على مراعاة تسلسل الأسماء حسب النظام الألفبائى بالنسبة للمترجم له ولأبيه فقط، واقتصر فى أحايين أخرى على التزام هذا المنهج بالنسبة للمترجم له فقط.

ويتضح ذلك- على سبيل المثال- من خلال ترجمته لأسماء «إبراهيم بن أحمد» [٣١]، فقد رتبهم كما يأتى:

١- إبراهيم بن أحمد بن عقبة بن هبة الله .

٢- إبراهيم بن أحمد بن على بن إبراهيم .

٣- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن أبى حاتم .

٤- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن إسماعيل .

٥- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن الحارث .

٦- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف .

٧- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن عبدالله .

٨- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن على .

٩- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن سلمان .

وهنا نجد أن المقريزى قد تسلسل مع اسم المترجم له حتى ذكر والده وجده، فاعتبر الحروف فى أسماء الآباء والجد الأول فقط.

ومن أمثلة إيراد المقريزى لاسم المترجم له فوالده -فقط- مسلسلاً[٣٢] ما يأتى :

١- إبراهيم بن أدهم بن منصور .

٢- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسحاق .

٣- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل .

٤- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب .

٥- إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم التجيبى.

٦- إبراهيم بن إسحاق بن الخضر .

٧- إبراهيم بن إسحاق بن صالح .

٨- إبراهيم بن إسحاق بن عمر .

٩- إبراهيم بن إسحاق بن محمد .

١٠- إبراهيم بن إسحاق بن لؤلؤ ،

وهنا نجد المقريزى قد راعى الترتيب الألفبائى للمترجم له ولوالده فحسب ، ولم يعتبر باقى

الحروف فى باقى الأسماء .

ومن أمثلة اقتصار المقريزى على أسماء المترجمين لهم - فقط- مسلسين ومرتبين ترتيبًا معجميًا ما يأتى:

١- أدى بن جماز [٣٣].

٢- أرجواش .

٣- أرسلان الدوادار .

٤- أرغون الدوادار الناصرى.

٥- أرغون الناصرى .

٦- أرغون الأحمدى .

٧- أرغون العلائى .

٨- أرغون الكاملى.

٩- أرقطاى .

١٠- أزبك الحموى .

١١- أزدمر الحمصى .

١٢- أزدمر العلائى .

١٣- أزدمر الكاشف.

وهنا نجد المقريزى يراعى التسلسل الألفبائى بالنسبة للمترجم له فقط دون باقى نسبه. ونجد المقريزى يقتصر على اسم العلم المترجم له فقط مغفلاً باقى اسمه ونسبه .

على أننى لاحظت أن الأسماء السابقة غالبيتها أسماء لأمراء مماليك . وبالكتاب أسماء أخرى قليلة لغيرهم، سلك معهم المقريزى المسلك السابق نفسه ، واشتهروا -هم وغيرهم- بألقابهم دون نسبهم ، وهو ما شاع وانتشر فى المصادر المملوكية كلها [٣٤]. ولـــذا أرى أن المقريزى يُعْذر هنا عندما اقتصر على الاسم الأول، وإن كان بإمكانه الإتيان باسم الأب على الأقل .

لكن المقريزى لايُعْذر عند إخلاله بالترتيب الألفبائى بالنسبة للمترجم لهم، وحدث هذا

أحيانًا، ومن أمثلته [٣٥]:

١- بورى بن أيوب .

٢- بنان سعيد السعداء.

٣- بهرام بن أسيد .

ومنه [٣٦]:

١- بيدمر البدرى .

٢- بدرجك الناصرى .

ومنه [٣٧]:

١- برسبغا الحاجب .

٢- بركات .

٣- برجوان .

٤- بيسرى .

ومنه [٣٨]:

١- جيرجين الخازن .

٢- جرجس بن ميخائيل .

٣- جعفر بن إسماعيل .

٤- جعفر بن أحمد .

٥- جعفر بن بدر .

٦- جعفر بن الحسن .

٧- جرجس المكين .

٨- جرجى بن ميخائيل .

ومنه : إقحام اسم «عبد الأحد» و«عبد الأعلى» بين تراجم أسماء «عبدالله»[٣٩]، وإقحام اسم «عبد الباري» بين تراجم «عبدالله»[٤٠].

وهكذا إذا تتبعنا كل تراجم «المقفى» وقفنا على عدم مراعاة المقريزى لمنهج واحد، ونظام موحد فى تسلسل الأسماء حسب حروف المعجم بالنسبة للمترجم له ثم لأبيه وجده، وإنما اقتصر المقريزى على ذكر المترجم له وأبيه فقط أحيانًا ، وذكر المترجم له فقط أحيانًا أخرى. وحدثت بعض المخالفات اليسيرة القليلة لمنهج الترتيب الألفبائى للأعلام بالمقفى ، فجاءت أعلام فى غير ترتيبها الصحيح وموضعها المناسب .

ثانيا : الحرص على ذكر اللقب أو الكنية والنسبة:

حرص المقريزى فى كتابه (المقفى) كل الحرص على ذكر لقب المترجم له أو كنيته أو نسبته إلى قبيلته وفروعها أو إلى مدينته أو جنسه أو غير ذلك، وندر أن يأتى ذكر للعلم دون لقبه أو نسبته أو كنيته [٤١]، وكان المقريزى يذكر ذلك فى أول الترجمة مباشرة بعد ذكر الاسم. كما حرص المقريزى على ذكر مكانة المترجم له العلمية أو ذكر مناصبه وأعماله نحو «الحافظ»[٤٢] و«المقرىء»[٤٣] و «الواعظ»[٤٤] و«محدث الإسكندرية»[٤٥] و «الكاتب»[٤٦] و «الشاعر»[٤٧] و «النحوى»[٤٨] و «الطيب»[٤٩] و«التاجر» [٥٠]... الخ .

هكذا نسب المقريزى كل عَلَم إلى علمه أو عمله أو صناعته وحرفته أو مدينته أو جنسه ، وقلما ترك علمًا اشتهر بشىء وعرف به إلا ذكره . وهذا الصنيع من المقريزى مفيد عند تشابه الأسماء، وييسر على القارىء معرفة الأعلام المرادة بسرعة، والوقوف على المعلومات المطلوبة بيسر وسهولة .

ثالثًا : تحقيق أمر الولادة والوفاة :

اعتنى المقريزى فى «المقفى» بذكر تاريخ مولد ووفاة المترجم لهم، وكان أحيانًا يذكر يوم وشهر الولادة أو الوفاة، ومنه قوله- - على سبيل المثال- «توفى بالقاهرة فى يوم الجمعة سادس شعبان سنة عشر وسبعمائة»[٥١].

وكتب المقريزى - أحيانا قليلة - تاريخ الولادة والوفاة بالأرقام وليس بالحروف كما هو الشائع عنده ، ومن أمثلة ذلك ترجمته لمحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وجاء فيها أنه ولد سنة ١٨٢هـ، ومات سنة ٢٦٨هـ وهو ابن ٨٦ سنة. وهكذا بالأرقام[٥٢].

وإذا حدث أن كان هناك تاريخان أو أكثر للولادة أو الوفاة ، فإن المقريزى غالبًا ما يورد ذلك. ومن أمثلة ذلك ترجمته لمحمد بن عثمان الربعى، وجاء فيها : «ولد فى عاشر صفر سنة إحدى عشرة- وقيل : سنة اثنتى عشرة وستمائة»(٥٣).

ومن ذلك أيضا قوله : «مات فى أخريات جمادى الأولى سنة ثمان وسبعمائة . ورأيت فى موضع آخر أنه مات بالقاهرة فى يوم الجمعة تاسع عشر المحرم سنة إحدى وثلاثين وسبعمائة»(٥٤). أما إذا لم يكن متأكداً من تاريخ الولادة أو الوفاة، فإن الدقة والأمانة العلمية اللذين يتمتع بهما مؤرخنا المقريزى جعلته يختم ذكر تاريخ الولادة أو الوفاة بقوله : «تخمينا » وكثر استعمال هذه الكلمة عنده، ومن أمثلتها ما جاء فى ترجمته لشمس الدين الرقاقى وقوله : «مولده سنة تسع وخمسين وستمائة تخمينا »(٥٥).

ويبدو حرص المقريزى الشديد على تحقيق تاريخ الولادة والوفاة معًا للمترجم لهم- أو ذكر أحدهما- من تركه فراغًا عند عجزه عن الوصول إلى تاريخ الميلاد أو الوفاة؛ ريثما يتمكن من الوصول إليه ، وحينئذ يؤرخ بهذا التاريخ. ولذا جاءت فى كتابه عبارات مثل «ولد فى [...] »(٥٦) و «توفى فى ... »(٥٧).

وبالرغم من وضوح جهد المقريزى فى تحقيق أمر الولادة والوفاة ، إلا أنه لم يتمكن من فعل ذلك لكل علم وترجمة من أعلام وتراجم «المقفى» ، فجاءت بعض الأعلام بلا ذكر لتاريخ ميلادها ، ووردت بعض التراجم بلا تحديد لتاريخ وفاتها ، وضم الكتاب أعلامًا عديدين لم يذكر تاريخ ولادتهم ووفاتهم (٥٨).

لكن الغالب فى جميع الأحوال تمكن المقريزى من ذكر تاريخ الوفاة دون تاريخ الميلاد لكل الشخصيات المترجم لها ، لصعوبة العثور على تاريخ الولادة أحيانًا (٥٩).

ولى ملاحظة مهمة بشأن التراجم التى لم يذكر المقريزى تاريخ ميلادها ، وهى أن كثيراً منها لم يتحدد تاريخ ولادتها فى المصادر السابقة على المقريزى أيضًا ، ومن أمثلة ذلك تراجم :

١- إبراهيم الخواص (ت٢٩١هـ). لم يذكر الخطيب البغدادى تاريخ ولادته (٦٠).

٢- إبراهيم بن بشار. لم يذكر الخطيب البغدادى تاريخ ولادته ولا وفاته (٦١).

٣- إبراهيم بن إسماعيل (ت٢١٨هـ) . لم يذكر الخطيب البغدادى تاريخ ولادته (٦٢).

٤- إبراهيم بن إسماعيل (ت ٧٠٨هـ) . لم يذكر الإدفوى تاريخ ولادته (٦٣).

٥- إبراهيم بن جعفر (ت ٧٢٩هـ) . لم يذكر الإدفوى تاريخ ولادته [٦٤].

٦- إبراهيم بن ثابت (ت٤٣٢هـ) ، لم يذكر ابن الجزرى تاريخ ولادته [٦٥].

٧- محمد بن إبراهيم (ت. ٣٥٠هـ) . لم يذكر ابن الجزرى تاريخ ولادته [٦٦].

٨- حمزة بن محمد (ت٦٨٢هـ) . لم يذكر الإدفوى تاريخ ولادته [٦٧].

٩- خالد بن زيد (ت ٥٢هـ) . لم يذكر الذهبى ولادته [٦٨].

١٠- محمد بن إبراهيم (ت٢٧٦هـ) . لم يذكر الخطيب البغدادى تاريخ ولادته [٦٩].

وهناك تراجم قليلة محدودة لم يأت تاريخ ولادتها فى بعض المصادر وجاء ذلك فى مصادر أخرى[٧٠].

ومما سبق يتبين لنا أن كثيراً من الأعلام التى لم يتوصل المقريزى إلى تاريخ مولدهم، وتوصل إلى تاريخ وفاتهم[٧١] ولم يظفر السابقون عليه بتاريخ مولدهم أيضًا. وهذا يؤكد ما ذهبت إليه من أن المقريزى بذل طاقته فى تحقيق تاريخ ميلاد ووفاة المترجم لهم فى «المقفى» ونجح فى ذلك كثيراً ، فى حين أنه لم يتمكن من تحديد تاريخ الميلاد أحيانًا إلا أنه تمكن من تحقيق أمر الوفاة، وعجز فى أحيان قليلة- بالنسبة لتراجم الكتاب كله- عن الوصول إلى تحديد تاريخ الميلاد والوفاة معًا، وإن كانت النية موجودة فى ذكر هذا عندما يتيسر ذلك للمقريزى، وهذا يعلل وجود بعض الفراغات فى المقفى.

رابعا : ضبط الأعلام والأنساب :

إن كثيرا من أسماء الأعلام تتشابه فى الخط أو الحروف المتشابهة كالجيم والحاء والخاء والدال والذال ، والسين والشين، فإذا أهمل أو نسى نقط هذه الحروف ، فإن الأمر يختلط على القارىء فلا يدرى إذا كانت حقيقة العلم» «مزاحم» أو «مراجم» وهكذا. وقد يتحد الاسمان فى الحروف تماما، ولكن الضبط بالشكل يختلف فى واحد عنه فى الآخر. وهناك أسماء أعلام لايستقيم النطق بها صحيحا إلا إذا ضبطت بالشكل أو بالحركات [٧٢].

من هنا كانت عناية المقريزى بضبط الأعلام والأنساب فى «المقفى» عناية فائقة ، أمِن القارىء من خلالها من التصحيف والتحريف اللذين تقتضيهما طبيعة رسم الحروف العربية ، وأغنته عن الرجوع إلى كثير من المصادر لضبط الأعلام أو المدن أو غير ذلك فى كتب الأنساب والمعاجم الجغرافية أو اللغوية.

ومن أمثلة ضبط الأعلام:

١- محمد بن إبراهيم بن غفار : بكسر الغين المعجمة ثم فاء وراء مهملة [٧٣].

٢- محمد بن إبراهيم بن الهمام : بضم الهاء وفتح الميم [٧٤].

٣- محمد بن أحمد التغلبى : بفتح المثناة والغين المعجمة [٧٥].

٤- محمد بن عبد الرحمن الجباب. والجباب بجيم مفتوحة، وباء موحدة مشددة، وهو لقب لجده [٧٦].

٥- محمد بن عبد الرحمن بن حقبة : بحاء مهملة وقاف وباء موحدة [٧٧].

٦- محمد بن عبد الرحمن بن ثمير : بضم الثاء المثلثة وفتح الميم وسكون الياء آخر الحروف ثم راء مهملة [٧٨].

٧- محمد بن محمد النفاخ : بفتح النون والفاء المشدة ، وبعدها ألف ثم خاء معجمة ، وقيل حاء مهملة [٧٩].

٨- محمد بن محمد بن عتيبة : بضم العين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق، ثم ياء آخر الحروف وباء موحدة [٨٠].

٩- محمد بن محمد طرخان بن أوزلغ الفارابى : وطرخان بفتح الطاء المهملة وسكون الراء وفتح الخاء المعجمة ، وبعد الألف نون : اسم أعجمى . وأوزلغ بألف مفتوحة وعين معجمة : اسم تركى . والفارابى : نسبة إلى فاراب ، وهى مدينة فوق الشاش ، وهى قاعدة من قواعد مدن الترك . ويقال لها : فاراب الداخلة. وفاراب الخارجه ، وهى من أطراف بلاد فارس. وهى بفتح الفاء والراء وبينهما ألف، وبعدها باء موحدة. وتسمى أطرار بضم الهمزة وسكون الطاء المهملة، وبين الراءين ألف ساكنة . ويقال : [...] [٨١].

وكان المقريزى كثيرا ما يضبط الأسماء أو الألقاب أو الكنى فى أول الترجمة، وضبطها أحيانا فى وسط الترجمة، وأحيانا فى آخرها [٨٢].

ومن أمثلة ضبط وتحقيق الأنساب :

١- إبراهيم بن سليمان الحرسى. نسبة إلى الحرس، بفتح الحاء المهملة والراء ثم السين

المهملة، قرية شرقى مصر(٨٣).

٢- إبراهيم بن حميد الكلابزى . بفتح الكاف، وبعد اللام باء موحدة مكسورة، ثم زاى، نسبة إلى ضيعة بالبصرة تعرف بالكلابزية(٨٤).

٣- أحمد بن عيسى المقيرى. والمقير بضم الميم وفتح القاف ثم ياء آخر الحروف ساكنة بعدها راء مهملة : قرية من أعمال الكرك(٨٥) .

٤- أسعد بن أحمد المعروف بابن اللمطى. واللمطى نسبة إلى لمطة- لفتح اللام وسكون الميم وفتح الطاء المهملة- قبيلة من البربر(٨٦).

٥- محمد بن إبراهيم بن أحمد الخبرى. بالخاء المعجمة المفتوحة وسكون الباء الموحدة، ثم راء، نسبة إلى خبر قرية من قرى شيراز من خبر سروشين وهى إقليم من عمل شيراز مشربهم فى جبل الدينار. وثم خبر آخر يقال له خبر سمكان من عمل شيراز أيضا (٨٧).

٦- محمد بن إبراهيم اليقورى . نسبة إلى يقورة بياء آخر الحروف مفتوحة، وقاف مشددة ، وراء مهملة : بلد بالأندلس(٨٨).

٧- محمد بن إبراهيم الأردستانى . أردستانى نسبة إلى أردستان بفتح اللام وسكون الراء المهملة وفتح الدال المهملة وسكون السين المهملة وفتح التاء المثناة من فوق ثم نون، وهى بلدة على ثمانية عشر فرسخا من أصبهان(٨٩).

٨- محمد بن حمير السليحى . قال السمعانى : السليحى بضم السين المهملة وفتح اللام وسكون الياء آخر الحروف، وفى آخرها حاء مهملة: نسبة إلى سُليح وهو بطن من قضاعة . وقيل بفتح السين وكسر اللام. قال ابن الأثير: والصحيح الثانى، والأول لايصح ، وهو سُلِيح ، واسمه عمرو بن حلوان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة (٩٠).

٩- محمد بن عبد العزيز الجوزى، بالجيم والزاى المعجمة، من حمص الأندلس(٩١).

١٠- محمد بن مفرج القبشى، بقاف مضمومة وباء موحدة ثم شين معجمة: عين بقرطبة(٩٢).

١١- محمد بن محمد الكركنتى، نسبة إلى كركنت بكسر الكافين بينهما راء مهملة ساكنة، وبعدها نون ثم تاء مثناة من فوق ، قرية من قرى القيروان (٩٣).

واكتفى المقريزى أحيانا بنسبة الأعلام إلى البلدان أو القبائل أو الحرف والمهن أو غير ذلك ومنه :

١- أحمد بن عبد الرحمن درادة . ودرادة قبيلة من الأكراد [٩٤].

٢- إبراهيم بن عبد الله اليابرى. نسبة إلى يابرة من كورة باجة فى غرب الأندلس[٩٥].

٣- محمد بن أحمد بن أبى فروة الشعبانى. قال ابن يونس : والشعبانى من بنى شعبان بن عمرو بن قيس بن معاوية من حمير . فأهل مصر إذا نسبوا إليه قالوا : الأشعوبى. وأهل الكوفة يقولون: الشعبى. وأهل الشام يقولون : الشعبانى . وأهل اليمن يقولون : ذو شعبين . وكلهم يريدون شعبان بن عمرو بن قيس[٩٦].

٤- محمد بن مصطفى الصُلْغرى - وصلغر فخذ من الترك، الدوركى - ودورك من بلاد الروم، بالقرب من ملطاية [٩٧].

٥- محمد بن إبراهيم المعروف بالكيزانى، نسبة إلى عمل الكيزان، وكانت صناعة بعض أجداده . وكيزان مدينة بازربيجان [٩٨].

كذلك بين المقريزى المراد من بعض الأنساب ، ومنه :

١- أحمد بن محمد السِّلفى . نسبة إلى السلفة - بكسر السين المهملة وإسكان اللام، ثم فاء أخت القاف مفتوحة بعدها هاء - وهو لقب جده أحمد، وهو فارسى معناه: ثلاث شفاه ، فإن شفته كانت مشقوقة فصارت مثل شفتين، سوى الشفة الصحيحة[٩٩].

٢- محمد بن أحمد المفيد . بضم الميم وكسر الفاء وإسكان الياء آخر الحروف، ثم دال مهملة: اسم لمن يفيد الناس الحديث من الشيوخ [١٠٠].

٣- محمد بن عبيد الله المعروف بالأدرع . قيل له : «الأدرع» من أجل أنه كان بسواد الكوفة سبع أدرع يؤذى الناس ولايطاق ، فخرج إليه ربادره وقتله، فقيل له الأدرع لقتله الأسد الأدرع [١٠١].

وفى حالة عدم إمكانية النسبة إلى البلدان أو القبائل أو الحرف والمهن والصناعات ، وعدم وجود تفسير وعلة للقب ، فإن المقريزى كان يصرح بهذا ، ومن ذلك ترجمة المقريزى لمحمد بن عبدالله الملطى وقوله : «والملطى لقب عرف به»[١٠٢].

وجرت عادة المقريزى أن يحقق الأنساب فى آخر ترجمة العلم وخالف هذا المنهج قليلا، فجعل هذا التحقيق والشرح والبيان فى أول الترجمة أو فى وسطها .

ونادراً ما ترك المقريزى نسبة دون توضيح أو تفسير أو بيان ، ومنه ترجمته لأحمد بن عبد الدايم الشارمساجى[١٠٣] المنسوب إلى إحدى بلاد الدقهلية [١٠٤].

وهكذا تعرفنا من خلال التزام المقريزى بمنهج تحقيق وضبط الأعلام والأنساب على العديد من المدن المختلفة فى أنحاء العالم الإسلامى، فضلا عن ضبط الأعلام، الأمر الذى يغنينا عن العودة إلى المعاجم اللغوية وكتب الأنساب، وهذا كله أدى إلى أن يكون الكتاب- فى هذا المجال- منقحا متقنا، بلغ الغاية فى هذا الباب .

وقد اعتمد المقريزى فى ضبط الأعلام وتحقيق الأنساب على المصادر الآتية :

١- ابن ماكولا (ت ٤٨٦هـ / ١٠٩٣م) صاحب كتاب «الإكمال فى رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف فى الأسماء والكنى والألقاب».

٢- ابن نقطة (ت٦٢٩هـ/ ١٢٣١م) صاحب كتاب «إكمال الإكمال» . وأكمل به كتاب «ابن ماكولا».

٣- ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م) صاحب كتاب «اللباب فى تهذيب الأنساب».

٤- السمعانى (ت٥٦٢هـ/ ١١٦٦م) صاحب كتاب «الأنساب».

٥- الخطيب البغدادى (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) صاحب كتاب» تاريخ بغداد ».

وقد صرح المقريزى بالنقل عن هذه المصادر - أحيانا بقوله : «قال السمعانى»[١٠٥] وقال «ابن نقطة»[١٠٦] و «قال ابن الأثير»[١٠٧] وقاله «ابن سيد الناس»[١٠٨].

خامسا : النقل عن المعاصرين أو القريبين للأحداث :

اتجه المقريزى فى كتاباته التاريخية إلى منهج قويم صحيح هو النقل عن مؤرخى البلد التى يتناول تاريخها ، والأخذ عن المعاصرين للأحداث التاريخية أو القريبين منها، فلم يكن نقله للأحداث والوقائع التاريخية - إذاً - عشوائيا دون اعتناء أو تدقيق ، وإنما كان المقريزى يعى طبيعة المادة التاريخية ومصادرها ، ومن ثم بذل جهده فى استخلاصها من أصحابها المعاصرين لها المتصلين بها أو القريبين منها. وقد صرح المقريزى فى كتابه «الخطط» بالنقل عن مؤرخى

الإقليم الذى يكتب عنه عندما نقل خبرا عن ابن الأثير، وابن زولاق المصرى، ورجح رأى المؤرخ المصرى معللا ذلك بقوله: «وأهل كل قطر أعرف بأخباره ، ومؤرخو مصر أدرى بماجرياته ، وفوق كل ذى علم عليم»(١٠٩).

وظهر منهج المقريزى السابق فى كتابه «المقفى» ظهورا واضحا، فكان يأخذ مادته التاريخية عن أعلامه من المصادر القريبة منه زمنيا ، ومن نماذج ذلك :

١- ترجمته لأبى بكر الغزارى (ت٣١٧هـ) وقوله : «قال ابن يونس - ت ٣٤٧هـ : «قدم مصر سنة اثنتى عشرة وثلاثمائة، كتبنا عنه»(١١٠).

٢- ترجمته لأبى الحسن بن السوار (ت ٢٩٧هـ) وقوله : «قال ابن يونس : كتبت عنه ولم يكن ثقة»(١١١).

٣- ترجمته لأبى الحسن بن نوح (ت٣٢١هـ) وقوله : «قال ابن يونس : قدم مصر، وكتبنا عنه، وكان ثقة حافظا ، وكان قدومه سنة أربع وثلاثمائة»(١١٢).

٤- ترجمته لضياء الدين بن قدامة (ت٦٤٣هـ) وقوله : «قال ابن النجار - معاصر لصاحب الترجمة- : كتبت عنه ، وهو حافظ متقن ثقة صدوق حجة، عالم بالحديث وأقوال الرجال... »(١١٣).

٥- ترجمته للمؤرخ الأندلسى الحميدى (ت ٤٨٨هـ) صاحب الجذوة، وقوله : «قال ابن ماكولا (ت٤٨٦هـ) : أخبرنا صديقنا أبوعبدالله الحميدى وهو من أهل العلم والفضل والتيقظ، لم أر مثله فى عفته ونزاهته وورعه وتشاغله بالعلم» (١١٤). اعتمد المقريزى على ابن عساكر (ت٥٧١هـ) أيضا ، فنقل عنه : «قال ابن عساكر : حدثنى يحيى بن إبراهيم قال: والدى أبو طاهر إبراهيم بن أحمد السلماسى- وكان قد لقى الأئمة- : لم تَرَ عَيْنى مثل أبى عبدالله الحميدى فى فضله ونبله ونزاهة نفسه وغزارة علمه وحرصه على نشر العلم»(١١٥).

٦- ترجمته لابن الحمامى البزاز (ت ٤٨٨هـ) وقوله : «قال السلفى - ت ٥٧٦هـ- : كان من فقهاء الشافعية ، كبير السن، ورأيته بمصر والإسكندرية. علقت عنه فوائد من حفظه»(١١٦).

٧- ترجمته لمحمد بن عيسى الأموى (ت ٥٦٠هـ) وقوله : «قال السلفى : كان من

الأذكياء في الفقه والأدب ، وله شعر كثير، وفضائل جمة. كتب عنى الحديث الكثير، وكان حسن القراءة له»[١١٧].

٨- ترجمته لأبى عبدالله الجوزى الأندلسى وقوله : «قال السلفى : قدم علينا الإسكندرية حاجًا ، وهو فقيه صالح صدوق ، سألته عن مولده فقال : سنة ست وسبعين وأربعمائة بحمص ، وبها تفقهت»[١١٨].

٩- ترجمته لابن الأكفانى (ت٧٤٩هـ) واعتماده على الصفدى (ت٧٦٤هـ) فى معلوماته ، يقول المقريزى: «قال الصفدى : ورأيت المولعين بالصنعة- يعنى الكيمياء - يحضرون إليه- ابن الأكفانى- ويذكرون له ما وقع من الخلل فى أثناء عملهم، فيرشدهم إلى الصواب ويدلهم على إصلاح ذلك الفساد. ولم أره يعوزه شىء من كمال الأدوات»[١١٩].

١٠- ترجمته لأبى بكر الصدقى (ت٣٦٧هـ) واعتماده على ابن الطحان (ت٤١٦هـ)[١٢٠] وفى هذا يقول المقريزى: «وقال ابن الطحان: سمعت منه . توفى فى ذى القعدة سنة ثمان وستين. وقال فى موضع آخر : سنة تسع وستين »[١٢١].

وهكذا إذا تتبعنا «المقفى» وقفنا بكل سهولة على التزام المقريزى منهج النقل عمن شارك فى الأحداث، أو كان قريبا منها، أو عايش أصحابها ، أو سمع ممن عايشهم . واستمرارا لهذا النهج فإن المقريزى عندما ترجم للمعاصرين له، فإنه حرص على إبراز الأخذ عنهم بعبارات مثل: «أخبرنى» و «قال لى»[١٢٣] تأكيداً على المشاركة والمشاهدة والمشافهة ، ومن ذلك :

١- ترجمته للطواشى مقبل الشامى (ت٨٠٢هـ) وقوله : «أخبرنى - رحمه الله - أن السلطان الحسن (ت٧٦٢هـ) - رحمه الله- ترك بعد موته ذخيرة فيها سبعمائة ألف دينار وعشرون ألف دينار مصرية، وألفا ألف درهم فضة، وترك من الحلى والجواهر والأمتعة ما لايدخل تحت حصر لكثرته»[١٢٤].

٢- ترجمته لمقبل الرومى (ت قبل ٨٠٠هـ) وقوله : «رافق أبى ثم رافقنى فى مباشرة بعض النواحى الأوقاف نحو الثلاثين سنة حتى مات قبيل سنة ثمانمائة ، وكان عارفا قائما بما يليه ، سيوسا ، مهابا ، لم نر منه ما ننكره عليه، أخبرنى- رحمه الله- أنه شاهد رجلا تغذى حتى شبع من الطعام والملح... »[١٢٥].

٣- ترجمته للصدر المناوى قاضى الشافعية (ت٨٠٣هـ) وقوله : «أخبرنى قبل موته بمدة عن جارية تسرى بها ... »(١٢٦).

٤- ترجمته لشمس الدين بن سكر الحنفى (ت٨٠١هـ) وقوله : «... وأعاننى الله عليه لما جاورت مكة فى سنة سبع وثمانين وسبعمائة حتى قرأت عليه كثيراً من مروياته، ولم يقع بينى وبينه سوء قط، والحمدلله، وكثر فرحه بأخذى عنه، وكتب لى خطه»(١٢٧).

ومما سبق يتبين لنا اعتماد المقريزى على المصادر المعاصرة للأحداث والوقائع التاريخية والمترجمة لأعلامه بالمقفى، وإظهار ذلك ؛ تأكيداً على مصداقية هذه المعلومات التاريخية التى وردت بالمقفى ، وفعل ذلك أيضًا مع المعاصرين له، والذين ورد الحديث عن بعضهم بالمقفى.

سادسًا : الاعتماد على العديد من المصادر :

لم يعتمد المقريزى وهو يترجم لأعلامه على مصدر واحد دون سواه، وإنما اطلع على العديد من المصادر التاريخية، ولذا كان يقدم مادة تاريخية دسمة، بها العديد من الإضافات عن المصادر التى ترجمت لهؤلاء الأعلام، إذا نظرنا إلى هذه المصادر أحادى، وهذا الصنع من المقريزى أكسب الكتاب أهمية فوق أهميته، خاصة إذا لم تقف على بعض المعلومات التاريخية فى العديد من المصادر، مما يؤكد اعتماد المقريزى على مصادر أخرى مفقودة، وبالفعل وردت فى «المقفى» أسماء لكتب مفقودة منها على سبيل المثال :

١- تاريخ مصر للقرطبى (ت ٥٦٧هـ) (١٢٨).

٢- أخبار النوبة لابن سليم الأسوانى(١٢٩).

٣- نسب الأبناء لابن الكلبى. وعنه يقول المقريزى : «وهو عندى بخطه»(١٣٠).

٤- كتاب «الكنوز» (١٣١).

٥- تاريخ مصر لابن الطحان (١٣٢).

٦- السيل والذيل للعماد الأصفهانى (١٣٣).

٧- الخطط لأبى عبدالله محمد بن سلامة القضاعى (١٣٤).

إلى غير ذلك من كتب مفقودة اطلع عليها المقريزى ، واستفاد منها ومن غيرها فى تصنيف كتابه «المقفى» ، ولعل هذا يفسر وجود تراجم عديدة بالمقفى ، ولا أثر لها فى غيره من مصادر تاريخية(١٣٥).

وقبل الخوض فى هذه الجزئية يجدر بى أن أبين عدة أمور متصلة بمصادر المقريزى وأساسه موضوع المصادر، وسأناقش -بعد قليل - باحثًا ذكر أن المقريزى قلما يشير إلى مصادره ، وكثيرا ما ينقل من المصادر دون تحفظ أو تحرج.

والواقع أن المقريزى فى كتابه «المقفى» كان أحيانا يذكر مصادره التى استفاد منها، وأحيانا يغفلها- مثلما يفعل كثير من مؤرخينا القدامى- وكان المقريزى يصرح فى بعض الأحيان بالمؤلَّف دون مؤلِّفه ، ويذكر المولَّف والمؤلِّف فى أحايين أخرى. لكن الشىء المؤكد - الذى سأدلل عليه بعد قليل- هو أن المقريزى اطلع على العديد من المصادر عند ترجمة كل علم من أعلامه.

مصنفون ذكرت مؤلفاتهم :

١- ابن حبان صاحب «الثقات»(١٣٦).

٢- أبو الحسن أحمد بن الزبير صاحب «جنان الجنان ورياض الأذهان»(١٣٧).

٣- الصولى صاحب «شعراء مصر»(١٣٨).

٤- ابن أبى أصيبعة صاحب : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء»(١٣٩).

٥- الزبيدى صاحب «طبقات النحاة»(١٤٠).

٦- الشيرازى صاحب «طبقات الفقهاء»(١٤١).

٧- اليونينى صاحب «ذيل مرآة الزمان»(١٤٢).

٨- النسائى صاحب «الضعفاء»(١٤٣).

٩- العماد الأصفهانى صاحب «السيل والذيل»(١٤٤) و «الخريدة»(١٤٥).

١٠- نصر بن مزاحم «كتاب صفين» (١٤٦).

١١- ابن الداية صاحب «سيرة ابن طولون»(١٤٧).

١٢- ابن وحشية صاحب «الفلاحة النبطية»[١٤٨].

١٣- العمرى صاحب «مسالك الأبصار فى ممالك الأمصار»[١٤٩].

١٤- القفطى صاحب «تاريخ النحاة»[١٥٠].

١٥- المسبحى صاحب «تاريخ مصر»[١٥١].

١٦- أبونعيم صاحب «تاريخ أصبهان»[١٥٢].

١٧- ابن سعيد صاحب «المغرب فى حلى بلاد المغرب»[١٥٣].

١٨- ابن الجوزى صاحب «الضعفاء»[١٥٤].

١٩- ابن رشيق صاحب «الأنموذج»[١٥٥].

٢٠- ابن الأثير صاحب «أسد الغابة»[١٥٦].

٢١- ابن زولاق صاحب «قضاة مصر»[١٥٧] و «سيرة المعز لدين الله»[١٥٨].

٢٢- الإدفوى صاحب «الطالع السعيد»[١٥٩].

٢٣- ابن الآبار صاحب «تحفة القادم»[١٦٠].

٢٤- ابن يوسف الجرجانى صاحب «طبقات الشافعية»[١٦١].

٢٥- ابن عبد الظاهر صاحب «الشعراء العصرية»[١٦٢].

٢٦- غنجار صاحب «تاريخ بخارى»[١٦٣].

٢٧- ابن المستوفى صاحب «تاريخ إربل»[١٦٤].

٢٨- الخطيب البغدادى صاحب «المتفق والمفترق»[١٦٥]، و«تاريخ بغداد»[١٦٦].

إلى غير ذلك من مصادر صرح المقريزى بها وباسم مصنفيها[١٦٧].

مصنفون ذكروا دون مؤلفاتهم :

صرح المقريزى بالنقل والأخذ عن عدد كبير من المؤلفين والمؤرخين دون أن يصرح بكتبهم ، وأبرز هؤلاء المؤرخين هم :

١- البلاذرى [١٦٨].

٢- الطبرى[١٦٩].

٣- الذهبى [١٧٠].

٤- الصفدى [١٧١].

٥- البرزالى [١٧٣].

٦- ابن يونس [١٧٤].

٧- ياقوت [١٧٤].

٨- المنذرى [١٧٥].

٩- ابن ماكولا [١٧٦].

١٠- ابن حجر [١٧٧].

١١- الواقدى [١٧٨].

١٢- السمعانى [١٧٩].

١٣- ابن عسكر [١٨٠].

١٤- ابن ميسر [١٨١].

١٥- السلفى [١٨٢].

١٦- ابن الفرضى [١٨٣].

١٧- ابن العديم [١٨٤].

١٨- الكندى [١٨٥].

١٩- القشيرى [١٨٦].

٢٠- ابن خلكان [١٨٧].

٢١- ابن سعد [١٨٨].

٢٢- الحميدى [١٨٩].

٢٣- ابن بشكوال [١٩٠].

٢٤- ابن حيان [١٩١].

٢٥- ابن النجار [١٩٢].

٢٦- أبو العرب [١٩٣].

٢٧- ابن فضلان [١٩٤].

٢٨- أبو الفرج الأصفهانى [١٩٥].

٢٩- البيهقى [١٩٦].

٣٠- ابن النديم [١٩٧].

٣١- ابن العربى [١٩٨].

٣٢- الدبيثى [١٩٩].

٣٣- الخاليدان [٢٠٠].

٣٤- التنوخى [٢٠١].

٣٥- ابن عبد الحكم [٢٠٢].

٣٦- ابن وصيف شاه [٢٠٣].

٣٧- السبكى [٢٠٤].

٣٨- المالكى [٢٠٥].

٣٩- القاضى [٢٠٦].

٤٠- الحسن الهمدانى [٢٠٧].

وهكذا اعتمد المقريزى على عدد وافر من المصادر المتنوعة المختلفة، وأحسن الاستفادة منها، وعرضها عرضا بارعا فى كتابه «المقفى».

ويمكن لى - الآن- تقديم أمثلة لمؤرخين نقل عنهم المقريزى لأبيّن أمرين :

الأول: اعتماده على أكثر من مصدر فى كل ترجمة .

الثانى- طريقته فى النقل .

١- ترجمة المقريزى لابن الباغندى (ت٣١٢هـ) وفيها نقل المقريزى عن الخطيب البغدادى[٢٠٨] مريت ، وعن الذهبى [٢٠٩]، ومع ذلك انفرد المقريزى ببعض معلومات عن شيوخ ابن الباغندى[٢١٠].

٢- ترجمة المقريزى لأبى جعفر الجمال (ت٣٤٦هـ) وفيها نقل المقريزى بأمانة عن الخطيب[٢١١]، وعن السمعانى ، وعن الذهبى [٢١٢]، لكن المقريزى ذكر عدداً من شيوخ الجمال أكثر مما ذكره هؤلاء المؤرخون السابقون ، الأمر الذى يثبت اطلاع المقريزى على مصادر أخرى[٢١٣].

٣- ترجمة المقريزى لأبى الحسين الحجاجى[٢١٤] وفيها ذكر كل شيوخ المترجم له فى حين أن الخطيب البغدادى[٢١٥] والذهبى[٢١٦] اكتفيا بذكر شيخ واحد من شيخ «الحجاجى» بمصر، كما أن المقريزى انفرد بمعلومات أخرى عن المصدرين السابقين.

٤- ترجمة المقريزى للأبهرى (ت٣٧٥هـ) وفيها نقل المقريزى عن الخطيب البغدادى[٢١٧] والذهبى[٢١٨] ومع ذلك بالمقفى إضافات تزيد عما ورد فى المصدرين السابقين، مما يؤكد اعتماد المقريزى على مصدر ثالث [٢١٩].

٥- ترجمة المقريزى لابن الهنى [٢٢٠]، وفيها زاد عما ذكره ابن الجزرى فى ترجمته [٢٢١].

٦- ترجمة المقريزى للبآرّ (ت٥٣٠هـ) وفيها اعتد المقريزى[٢٢٢] على السلفى ، والسمعانى، والمقدسى، فجاءت الترجمة وافية إذا ما قورنت- على سبيل المثال- لدى الصفدى فى «الوافى»[٢٢٣].

٧- ترجمة ابن الخيمى المحلى[٢٢٤] (ت ٧٣٨هـ) وفيها انفرد المقريزى بمعلومات وأخبار عن صاحب الترجمة لم تأت عند الصفدى[٢٢٥] أو ابن حجر[٢٢٦] ولم يذكر المقريزى مصادر معلوماته هذه.

٨- ترجمة ابن البابا (ت٧٤٦هـ) وفيها انفرد المقريزى ببعض المعلومات[٢٢٧] عن الصفدى المعاصر لابن البابا، والذى استقى منه المقريزى بعض الحقائق التاريخية بتصرف [٢٢٨].

٩- ترجمة ابن الزبير القاضى[٢٢٩] (ت ٥٦٢هـ) وفيها وردت زيادات عن ترجمة الصفدى لـــه [٢٣٠]، وانفرد المقريزى بذكر أن صاحب الترجمة سمع من السلفى، وقرأ عليه، ولازمه، وأنه كان عالما بالهندسة، وأورد المقريزى أقوالاً للحافظ السلفى والمنذرى عن ابن الزبير.

وهكذا إذا قارنا بين تراجم المقريزى فى «المقفى» وبين التراجم نفسها فى المصادر الأخرى استطعنا أن نقف بكل سهولة على عدة أمور من أهمها:

١- كان المقريزى يعتمد على العديد من المصادر فى الترجمة لأعلامه، ولايقتصر على مصدر واحد حتى وإن كان هذا المصدر معاصراً للأحداث وللمترجم لهم، فإن المقريزى كان يستكمل معلوماته من مصادر أخرى متاحة له، بها مادة جديدة، وهذا الأمر يؤكد صبره وسعة اطلاعه، ودقة استقصائه، وشدة تنقيبه عن كل معلومة تتصل بمن ترجم له .

٢- لم يكن المقريزى حاطب ليل ينقل كل ما وقعت عليه يداه، وما رأته عيناه دون تمييز ، وإنما كان ينتقى الحوادث والأخبار، ثم يرتبها ترتيبًا ملائما لمنهجه ، ولذا كان يتصرف فى النقل أحيانًا[٢٣٢]، وكان يلتزم بحرفية النقل فى بعض الأحوال[٢٣٣]، لاسيما وهو يترجم لرجال الحديث الشريف ويبين آراء علماء الجرح والتعديل فيهم، ومن ثم يكون النقل حرفيا عمن ينقد هؤلاء المحدثين أو يعدلهم ، ومنهم : أحمد بن حنبل [٢٣٤]، ، والحاكم [٢٣٥]، والنسائى[٢٣٦]، والدرامى[٢٣٧]، والدار قطنى [٢٣٨]، وأبوزرعة[٢٣٩]، والشيرازى [٢٤٠]، وابن يونس [٢٤١]، والخطيب البغدادى[٢٤٢]، والذهبى[٢٤٣]، وغيرهم[٢٤٤].

قضية إغفال المقريزى لبعض مصادره فى «المقفى»:

أغفل المقريزى ذكر بعض مصادره عند ترجمته لبعض أعلامه ، فلم يرد اسم المصدر الذى استقى منه المقريزى معلوماته ، بالرغم من وجود إشارات واضحة ، وقرائن قوية تدل على المصدر الذى أخذ منه المقريزى أخباره، منها معاصرة صاحب المصدر للأحداث التاريخية واتصاله بها ومشاركته فيها والإشارة إلى ذلك، ومنها : إشارة صاحب المصدر إلى تراجم سابقة أو آتية ونقل المقريزى لهذه الإشارة مع اختلاف منهج المصدرين فى الكتابين ، ومنها التشابه الواضح بين المصدرين فى المعلومات التاريخية.

ومن أمثلة ذلك ترجمة المقريزى[٢٤٥] لابن الخطيب الإسنائى (ت٧١٢هـ) دون إشارة إلى الإدفـوى[٢٤٦] ، وأظن أنها منقولة عنه . وترجمة المقريزى[٢٤٧] لابن السيد إسنائى (ت ٧٠٤هـ) وأظنها منقولة عن الإدفوى [٢٤٨]، بل وأؤكد ذلك. وترجمة المقريزى[٢٤٩] لنور الدين الإسنائى (ت٧٢١هـ) وأظنها منقولة عن الإدفوى[٢٥٠] أيضا. وترجمة المقريزى[٢٥١] للبرشانى (ت٦٦٧هـ) وأظنها منقولة عن الصفدى [٢٥٢]، مع إضافات مهمة للمقريزى غير موجودة فى «الوافى». إلى غير ذلك من أخبار نقلها المقريزى عن الصفدى[٢٥٣].

ولكن المقريزى كانت له إضافات دائما إلى ما ينقله ، كما أنه ذكر مصادره التى أغفلها- أحيانا- فى مواضع أخرى، ومنها «الطالع السعيد للإدفوى»[٢٥٤] وكتب الصفدى[٢٥٥] ، غيرها. ويذهب أحد الباحثين الكبار[٢٥٦] إلى أن عدم الإشارة إلى المصادر لم يكن عيبا آنذاك، فهناك عدد كبير من كبار المؤرخين لم يذكروا القسم الأكبر من مصادرهم مثل : ابن الجوزى فى «المنتظم» وابن الأثير فى «الكامل» ، والعينى فى «عقد الجمان» وغيرهم. وهناك مؤرخون لم يذكروا المصادر نهائيا وهم من ثقات المؤرخين كالمنذرى فى كتابه «التكملة» . وفى الوقت نفسه كانت هناك طائفة أخرى عنيت بذكر مصادرها ، ولكنها تفاوتت فى ذلك أيضا حيث كان قسم منهم يذكر موارده بصورة دقيقة ، بينما كان القسم الآخر يذكر موارده تارة، ويغفلها تارة أخرى. وأظن أن المقريزى من القسم الأخير؛ ممن يذكرون مواردهم تارة، ويغفلونها تارة أخرى .

وبسبب هذا التوجه من المقريزى تعرض لاتهامات عديدة من المؤرخين المحدثين ، ويهمنا هنا تهمة ألصقت بالمقريزى من قبل أستاذ كبير، وتتصل بكتاب «المقفى».

تهمة النقل الكثير عن «ابن العديم» ومقارنة بين المصدرين:

اتهم المقريزى منذ فترة بأنه نقل كتابه «المواعظ» عن كتاب صنفه الأوحدى، وظفر المقريزى بمسودته فنسب الكتاب إلى نفسه، وقد فند هذه التهمة أستاذ كبير هو الدكتور سعيد عاشور[٢٥٧] فأوضح أنه لو افترضنا - جدلاً- أن المقريزى أخذ عن الأوحدى، فماذا يضيره أو يقلل من قيمة علمه؟ طالما أنه لم يقتصر على ما ذكره الأوحدى، وإنما استعان بمن سبقوا الأوحدى فى كتابه خطط مصر والقاهرة، كما أنه لو اتجهنا إلى اتهام أى مؤرخ أخذ من سابقيه ومعاصريه بالسرقة لأدين بهذه التهمة جميع مؤرخى الإسلام بعد القرن الرابع للهجرة دون استثناء . لكن المقريزى فى كتابه (الخطط) كان أمينا، وذكر أسماء من سبقوه من العلماء

والمجتهدين فى ميدان الخطط، وكان له منهج خاص به ، وإضافات مهمة تجعله أحد المؤرخين الكبار.

أقول: إن المقريزى اتهم مرة أخرى من قبل أحد الأساتذة الكبار[٢٥٨] فذكر أن المقريزى قد نهل من كتاب «بغية الطلب» لابن العديم ما شاء له القدر «ولكن كما هى عادته لم يشر إلى الكتاب، فهو نادرا ما يشير إلى مصادره، أو يقوم بذكر مصادر صاحب النص المنقول عنه».

ولكنى قمت بمراجعة ومقارنة كتاب «المقفى» بكتاب «بغية الطلب» ومقابلة ما ورد فيهما من تراجم ومعلومات ، فاتضح لى عدم صحة ما ذهب إليه الدكتور سهيل زكار . وقبل التدليل على ذلك أذكر أولاً أن المقريزى أشار إلى النقل من ابن العديم أحيانا [٢٥٩]، وأقدر أن التراجم المشتركة بين المؤرخين الكبيرين بلغت إحدى وأربعين ترجمة .

ويمكن لى تقسيم هذه التراجم المشتركة إلى عدة أنواع :

١- تراجم انفرد بها المقريزى بمعلومات عن ابن العديم، وبلغت هذه التراجم تسعة عشر موضعًا ، من أمثلتها:

ترجمة أحمد بن شعيب بن على النسائى ، وانفرد فيها المقريزى[٢٦٠] بذكر البلاد التى تلقى بها أحمد بن شعيب العلم، وذكر جوانب من حياته الاجتماعية والاقتصادية والدينية، ولم ترد عند ابن العديم[٢٦١].

ترجمة أحمد بن نصر النيسابورى (ت٢٤٥هـ) وفيها انفرد المقريزى[٢٦٢] بترجمة طويلة عن ابن العديم[٢٦٣] الذى ترجم للنيسابورى فى كلمات قليلات.

ترجمة أسامة بن منقذ (ت٥٨٤هـ) وفيها انفرد المقريزى[٢٦٤] بمعلومات عن ابن العديم[٢٦٥].

ترجمة إسحق بن محمد بن المؤيد[٢٦٦] (ت٦٢٣هـ) وفيها انفرد المقريزى بمعلومات غير موجودة لدى ابن العديم[٢٦٧].

ترجمة إسماعيل بن إبراهيم بن غازى (ت٦٣٧هـ) وفيها انفرد المقريزى[٢٦٨] بمعلومات عن شيوخه وبعض مواقفه مع المعظم عيسى بن العادل، ولم ترد عند ابن العديم[٢٦٩].

ترجمة أصبغ بن عبد العزيز الأموى، وجاءت مفصلة عند المقريزى[٢٧٠]، موجزة عند ابن العديم[٢٧١].

ترجمة الحر بن يوسف بن يحيى (ت١١٣هـ) وجاءت بزيادات لدى المقريزى[٢٧٢] عن ابن العديم[٢٧٣].

ترجمة حماد بن هبة الله بن حماد (ت٥٩٨هـ) وفيها انفرد المقريزى[٢٧٤] عن ابن العديم[٢٧٥] بأن حماداً ألف كتابا جمع فيه من اسمه «حماد» . ولدى الصفدى[٢٧٦] ترجمة لحماد هذا، لكن ترجمة المقريزى أشمل وأوفى من ترجمة الصفدى.

ترجمة حوثرة بن سهيل الباهلى (ت١٣٢هـ) وجاءت شاملة وواسعة لدى المقريزى [٢٧٧]، مختصرة جدا لدى ابن العديم[٢٧٨] فى عدة أسطر قليلة.

إلى غير ذلك من تراجم[٢٧٩] وردت فى «المقفى»، و«بغية الطلب» وانفرد فيها المقريزى بمعلومات لم ترد عند ابن العديم، بالإضافة إلى تراجم أخرى وردت عند المؤرخين بزيادات هنا أو هناك.

وهكذا انفرد المقريزى عن ابن العديم بمعلومات عديدة فى مواضع مختلفة.

٢- تراجم تشابهت معلوماتها وذكر المؤرخان فيها مصادرها:

وبلغت هذه التراجم تسعًا ، تشابهت فيها المعلومات، وذكر كل مؤرخ مصادره، ومعنى هذا أن المقريزى لايعد ناقلا - هنا- من ابن العديم، وإنما من المصادر المتعددة التى صرح بها وذكرها[٢٨٠].

٣- تراجم تشابهت معلوماتها ولم يذكر كلا المؤرخين مصدريهما، وبلغت هذه التراجم اثنتين[٢٨١].

٤- تراجم متشابهة عاصر ابن العديم أصحابها أو ذكر مصادره ولم يذكر المقريزى مصادره[٢٨٢].

بلغ هذا النوع ستا فقط، وهنا يمكن الظن بأن المقريزى قد نقل معلومات هذا التراجم من ابن العديم بالفعل. وهكذا إذا افترضنا نقل المقريزى عن ابن العديم ، فإن هذا النقل ينطبق -فقط- على هذه الحالات والتراجم الست، مع الأخذ فى الحسبان إشارة المقريزى لابن العديم ووردت هذه الإشارة مرتين- كما سبق- ولذا فالقول بأن المقريزى نهل من البغية ما شاء له القدر، قول مبالغ فيه للغاية وغير صحيح . كذلك كان للمقريزى مصادره التى ينقل منها ، وليس صحيحا أنه كان ينقل مصادر المصدر الذى يطلع عليه، لاسيما وأن المقريزى قد أشار بالمقفى أكثر من مرة إلى مصادره التى ينقل عنها[٢٨٣].

سابعًا : التدخل بالشرح أو النقد أو التعليق:

التزم المقريزى بمنهج إيراد الآراء المتعددة حول بعض الشخصيات والأعلام الذين ترجم لهم، إما لأهمية هذه الشخصية وما أحدثته من تأثير علمى قوى[٢٨٤] أو سياسى أو غيرذلك ، وإما بسبب ما أثير حول هذه الشخصية من لغط [٢٨٥]، أو تشكيك فى عقيدتها أو علمها[٢٨٦] أو دورها السياسى، وكان المقريزى يتدخل - أحيانا- مبديًا رأيه أو معلقا على بعض الأحداث أو ناقدا لبعض المواقف.

وجرت عادة المقريزى فى كتبه[٢٨٧] ومنها «المقفى» أن يقول عند التعليق أو النقد : «قال كاتبه»[٢٨٨] أو «قلت»[٢٨٩].

ومن أمثلة تدخل المقريزى بالتعليق وربداء الرأى:

١- تدخله مؤيدا صحة نسب الفاطميين . فلقد ترجم لعبيد الله المهدى الفاطمى ترجمة طويلة ذكر فيها الآراء الطاعنة فى نسبه والمثبتة له، وعلق على ذلك بعدة تعليقات منها قوله: «قال كاتبه : أنا استغفر الله مما سطرته»[٢٩٠] أى من الطعن فى نسب الفاطميين . وقد استبعد المقريزى الروايات الطاعنة فى نسب الفاطميين» والذى يظهر أن هذه الأقوال موضوعة، لم يقلها أحد، بل افتراها أعداء القوم ونشروها فى الناس لينفروهم عنهم، وقد قال شيخنا العلامة أبوزيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون - رحمه الله- فى كتابه الذى سماه «العبر وديوان المبتدأ والخبر» :... »[٢٩١].

٢- تدخله مؤيدا «ابن يونس» وناقداً «السمعانى فى نسبة ابن أبى فروة الشعبانى (ت ٢٥٦هـ) إلى قبيلة حمير- كما قال ابن يونس- لا إلى قيس عيلان[٢٩٢].

٣- تدخله مثبتا بيتًا للبوصيرى نسبه الصفدى لغيره [٢٩٣].

٤- تدخله بالتعليق على أحوال شيخ الظاهر بيبرس الشيخ خضر قائلاً : «والله أعلم بحقيقة حاله» وذلك بعد أن ذكر بعض الأقوال فيه، وعرض لبعض أحواله[٢٩٤].

٥- تدخله مثبتا الاسم الصحيح لأحد كبار الصوفية ، قيل إن اسمه : محمد بن أحمد، وقيل : الحسن بن همام، وعلق المقريزى على ذلك بقوله : «والأول أصح»[٢٩٥].

٦- تدخله مقارنا بين التمكين لعبد الرحمن الداخل بالأندلس، وبين التمكين لمروان بن الحكم والدولة الأموية بصفة عامة بعد موقعة «مرج راهط» سنة ٦٥هـ [٢٠٦].

٧- تدخله حاكمًا على ما ذكره حذيفة بن اليمان- من أنه رأى عبد الرحمن بن عمر بن الخطاب فى المنام فى الجنة مع رسول الله ﷺ بالوضع [٢٩٧].

٨- تدخله موضحًا طائفة القرامطة ، وأفعالهم بالمسلمين لمدة قرنين من الزمان، بعد أن ترجم لأحد القرامطة ترجمة موجزة[٢٩٨].

٩- تدخله مبينًا طائفة الدروز فى عهده ، بعد أن ترجم لأحد هؤلاء الدرزيه المؤلهين للحاكم بأمر الله [٢٩٩].

١٠- تدخله حاكما على بعض المصادر التاريخية والمؤرخين ، ومن ذلك قوله عن مؤلفات ابن الفرات »وقفت عليها واستفدت منها مع عامية فى ألفاظه »[٣٠٠]. ووصفه كتاب «أعوان النصر» للصفدى بأنه مفيد إلى الغاية فى معناه[٣٠١]، وثناؤه على كتب أبى الفداء[٣٠٢] والذهبى[٣٠٣].

١١- تدخله مثبتا ولادة سيدنا إبراهيم عليه السلام فى «كوثى» من إقليم بابل، وليس بغوطة دمشق كما قيل[٣٠٤].

١٢- تدخله مؤيدا ما جاء فى التوراة من ضبط أسماء أجداد سيدنا إبراهيم عليه السلام، على أساس أن هذه الأسماء ليست مما يلحقه التحريف أو التبديل «أما نقله الأخبار فقد احتاروا فى ضبطها لبعدهم عن معرفة العبرانية»[٣٠٥].

١٣- تدخله مؤكدا ما ورد فى كتاب «الفلاحة النبطية» لابن وحشية من أخبار عن المناظرة التى جرت بين سيدنا إبراهيم وقومه، بالرغم من تأكيده على أن ابن وحشية ليس من علماء الأديان[٢٠٦].

١٤- تدخله حاكما ومبديا رأيه فى شهر المتنبى[٣٠٧].

وهكذا تدخل المقريزى[٣٠٨] - أحيانا- بالتعليق : شارحا بعض الأمور وناقدا بعضها ، ومرجحا لبعضها، ورابطا بين الأحداث التاريخية ومتابعا لبعضها إلى زمنه[٣٠٩].

ثامنًا : عفة القلم واحترام الغير[٣١٠]:

التزم المقريزى- وهو يترجم لأعلامه- منهج ونهج : عفة القلم واحترام الغير. وكثرت العبارات الدالة على ذلك ومنها : «عفا الله عنه وسامحه»[٣١١] والله يغفر لنا وله »[٣١٢] و«عسى الله أن يكفر عنه»[٣١٣] و«الله أعلم بحقيقة ذلك»[٣١٤].

ولاحظت أن المقريزى التزم هذا المنهج أيضا وهو يتحدث عن شيوخه ومن تلقى عنهم بعض الأخبار والمعلومات ، فكان يدعو لهم بالرحمة والمغفرة[٣١٥]. كما لاحظت أن المقريزى وهو يترجم لمعاصريه بالكتاب التزم هذا المنهج ، فأثنى عليهم[٣١٦] ، ولم يقدح إلافيمن يستحقون القدح والذم بسبب ما اشتهروا به من لهو[٣١٧] أو سوء سيرة[٣١٨].

ولعل مما يؤكد اتصاف المقريزى بصفة الصبر، واحترام الغير، والسماحة هو ما ذكره عن أحد الفقهاء المشهورين بالشدة والجفاء ، حتى أدى ذلك إلى ابتعاد الناس عنه، ولكن المقريزى اقترب منه، وعبر عن ذلك بقوله : «وأعاننى الله عليه لما جاورت مكة فى سنة ٧٨٧هـ حتى قرأت عليه كثيرا من مروياته ، ولم يقع بينى وبينه سوء قط، والحمدلله»[٣١٩].

ومن ذلك دعاؤه لرجل كان يبذل المال من أجل المناصب بقوله : «الله يغفر لنا وله» [٣٢٠]. ولاشك أن هذه الصفات مطلوبة فى المؤرخين ، وبخاصة وهم يترجمون للرجال والأعلام على اختلاف أفكارهم وميولهم ووظائفهم.

تاسعا : الأسلوب الفصيح السهل:

اتسمت لغة المقريزى فى «المقفى» باللغة الفصيحة السهلة المفهومة مما يدل على معرفة المقريزى باللغة معرفة تامة، وهذا لاينفى وجود كلمات قليلات عامية مثل «بس» [٣٢١]، وأساليب عامية مصرية مثل «فمشى حاله»[٣٢٢]. وهذه الكلمات والأساليب قليلة جدا بالكتاب ، لكن اللغة الفصيحة السهلة هى الغالبة عليه.

مقارنة بين منهج المقريزى وبين مناهج بعض مصادر سابقة عليه أو لاحقة له:

عند مقارنة منهج المقريزى فى «المقفى» وبين مناهج بعض مؤرخى التراجم السابقين على المقريزى كالصفدى أو اللاحقين له كابن تغرى بردى والسخاوى، يتبين لنا اشتراك هؤلاء المؤرخين جميعا فى بعض الأمور منها على سبيل المثال : طريقة الانتقال من النقل إلى التعليق أو النقد وتصدير ذلك بـ «قلت» وفعل ذلك المقريزى - كما سبق- والصفدى، وابن تغرى بردى[٣٢٤] والسخاوى[٣٢٥] ، ومنها : تحقيق أمر الولادة والوفاة . وقد صرح الصفدى بالتزامه هذا المنهج فى مقدمة كتابه[٣٢٦] والتزم به، إلا أنه - كالمقريزى- لم يتمكن من الوصول إلى تاريخ ولادة كل أعلامه ، ولم يستطع- كذلك- أن يقف على تاريخ وفاة كل مترجميه، وبالمثل كان ابن تغرى بردى. ومن نقاط الاتفاق فى المنهج أيضا: ضبط الأعلام وتوضيح الأنساب، وفعل ذلك الصفدى[٣٢٧] وابن تغرى بردى[٣٢٨] والسخاوى فى بعض الأحيان[٣٢٩].

ومن خلال هذه القراءات السريعة فى مناهج هؤلاء المورخين ، اتضح لى اشتراك المقريزى مع الصفدى وابن تغرى بردى بصفة خاصة فى المنهج، مع ملاحظة أن المقريزى لم يخالف منهجه إلا قليلا، ولأن الصفدى سابق على المقريزى فلربما استفاد المقريزى من منهجه إلا قليلا، لكن الذى أوكده هو أن ابن تغرى بردى قد استفاد فى كتابه «المنهل الصافى» من منهج المقريزى، لاسيما أن ابن تغرى بردى يعد تلميذا للمقريزى ، واجتمعا معا كثيراً [٣٣٠]، واعتمد ابن تغرى بردى على كتب المقريزى [٣٣١]، ومنها «المقفى» ، لكن السخاوى يتفق مع المقريزى فى بعض الأمور القليلة ، وقد اعتمد هو الآخر على كتب المقريزى[٣٣٢].

خلاصات

١- تضمن كتاب «المقفى» معلومات تاريخية واسعة ، بعضها لايوجد إلا به ، بسبب اطلاع المقريزى على المصادر التى ضاع بعضها، واستطاع المقريزى أن يحسن الإفادة من مصادره المتعددة فى تقديم مادة جيدة أكسبت مصنفه قيمة عظيمة.

٢- اتبع المقريزى منهجا دقيقا منظما ؛ فبذل جهدا فى تحقيق أمر الولادة والوفاة، وفى ضبط الأعلام والأنساب ، والتزم النقل عن المعاصرين للأحداث أو القريبين منها، ونقل من المصنفات القديمة عند عدم توافر شرط المعاصرة والمشاهدة أو القرب من الأحداث التاريخية.

٣- لم يكن المقريزى ناقلا لكل ما تقع عليه عيناه أو تصل إليه يداه، وإنما كان يجتهد فى اختيار المعلومات التاريخية من أكثر من مصدر ، ولذا كان يقدم -دوما- أخبارا ونصوصا إضافية عن المصدر الذى صرح بالنقل عنه، وهذا معناه أن المقريزى كان واسع الاطلاع ، ولديه مقدرة على الاختيار والانتقاء والعرض للحقائق والأخبار التاريخي.

٤- اتهم المقريزى بالنقل عن بعض المؤرخين دون تحرج، والنهل منهم دون تحفظ ، ومن هؤلاء المؤرخين : ابن العديم ، والمقريزى فى «المقفى» برىء من هذه التهمة ومن غيرها.

٥- لم يكتف المقريزى - أحيانا- بسرد الوقائع والأحداث التاريخية، وإنما قام بالتعليق عليها أو نقدها أو شرحها ، وسار بالحديث عن بعضها إلى زمنه؛ رابطا بين الأحداث بعضها ببعض.

٦- وأخيراً فإن جهد المقريزى فى «المقفى» يجعل قراءه فى غنى عن الرجوع إلى المعاجم اللغوية والجغرافية وكتب الأنساب من أجل استيفاء معلومة أو بحث عن بلد أو إقليم أو مدينة أو غير ذلك .

الهوامش

١- أطلق المقريزى على كتاب «المقفى» اسم «تاريخ مصر الكبير» فى كتابه «الخطط جـ٢ ، ص٣٣» كذلك سماه السخاوى «تاريخ مصر» فى كتابه الذيل على رفع الإصر ص٦٢».

٢- أطلق ابن تغرى بردى على المقريزى لقب «عمدة المؤرخين» . ابن تغرى بردى: حوادث الدهور جـ ص٢٥ وص٣٩ . وأطلاق السخاوى على المقريزى لقب «مؤرخ الوقت» . السخاوى : الذيل على رفع الإصر ، ص٣٢٢ .

٣- راجع ترجمة المؤرخ الكبير تقى الدين المقريزى فى كتاب «المنهل الصافى» «لابن تغرى بردى جـ١ ص٤١٨-٤١٩ ، وفى كتاب «حوادث الدهور جـ١ ص٣٩ -٤١» وفى كتاب «التبر المسبوك للسخاوى ص٢١-٢٥».

٤- ثار خلف بن جبر فى خلق كثير من قبائل البربر على أبى الفتوح يوسف بن زيرى ابن مناد خليفة المعز ونائبه فى إفريقية وبلاد المغرب، فزحف إليه يوسف فقتله سنة ٣٦٤هـ، وأمر بأن يطاف برأسه ورؤوس من قتل معه بالقيروان، ثم حمل منها خلف إلى القاهرة، فطيف بها أيضا. راجع المقريزى: المقفى جـ٣، ص٧٦٢ .

٥- المقريزى: المقفى جـ٣ ، ص٧٦٢ .

٦- المقريزى : السلوك جـ٢ قسم ٢ ص٣٦٥ .

٧- ابن تغرى بردى : المنهل الصافى جـ١ ، ص٤١٨-٤١٩ .

٨- السخاوى : التبر المسبوك فى ذيل السلوك ص٢٣ .

٩- ظهرت الطبعة الأولى للكتاب عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م ، ونشرته دار الغرب الإسلامى- بيروت - لبنان.

١٠- كتاب «درر العقود الفريدة فى تراجم الأعيان المفيدة » للمقريزى ، ترجم فيه لأعيان عصره البارزين، ووردت إحالات عليه فى كتاب «المقفى» منها على سبيل المثال إحالة المقريزى عليه فى أثناء ترجمته للبرهان بن الحريرى الضرير (ت. ٨٠٠هـ). راجع المقفى جـ١ ص٤٤-٤٥ ، كما أحال عليه المقريزى فى كتابه «الخطط» راجع جـ٢ ص٣٣ وص٦٢ وص٧٤ .

١١- راجع المقفى جـ٢ ص١٠٥ و١١٦-١١٧ وجـ٣ ص٢٦٨ و٣٠٤ و٦٥٢ و٦٩١ وجـ٤ ص٤٠٣ و٤١٩ ،

٤٤٩ و٥٦٥ وجـ٥ ص١٧٦ و١٧٧ و٦١٦ وجـ٦ ص١٠٢ .

١٢- راجع المقفى جـ٥ ص١٣٦ وجـ٦ ص٤٤١ .

١٣- راجع المقفى جـ٦ ص١٣٨ و١٤٥ وجـ٦ ، ص٣١١ و٣٣٣ و٣٩٧ و٣٩٨ و٤٤١ و٤٤٦ .

١٤- راجع المقفى جـ٦ ، ص١٠٢ و١٢١ و١٣٧ وجـ٧ ص١٣٨ و١٤٥ و١٤٧ و٣٤٣ .

١٥- وراجع بصفة عامة المقفى جـ٣ ص٢٥٨ و٢٧٠ و٤٤٥ و٤٩٨ و٧٥٧ وجـ٤ ص٣٩٠ و٤٠٠ و٤٢٥ و٤٤٠ و٤٤١ و٤٥٠ وجـ٥ ص٦٥٩ و٦٧٣ و٦٧٦ و٦٧٩ ، ٦٨٦ ، و٦٨٩ وجـ٦ ص١٠٠ و١٠١ و٢١٧ و٢١٨ و٢٩٨ و٤٠٨ و٤٣١ و٤٣٣ و ٤٤٠ و٤٤١ وجـ٧ ص١٠٧ و١١٢ و١١٣ و ١٣٨ و١٤٥ و١٤٧ و٤٢٩ و٤٣٠ و٥٢٢ و٥٢٦ و٥٢٨ . وراجع - أيضًا جـ١ ص٧٢٥ و٧٣٦ .

١٦- قمت بإحصاء وتصنيف كل التراجم الواردة فى كتاب «المقفى» المطبوع لبيان ثقافة صاحب كل ترجمة أو منصبه أو وظيفته ومهنته ، أو غير ذلك.

١٧- أبرز هؤلاء المؤرخين محمد بن إسحاق (جـ٥ ص٣٠٢-٣٠٥) والمسبحى (جـ٦ ص١٦٣-١٦٥) والصفدى (جـ٣ ص٧٦٧-٧٦٨) والعمرى (جـ ١ ص٧٣٢-٧٣٥) والذهبى (جـ٥ ص٢٢١-٢٢٥) والحميدى (جـ٦ ص٥٠٤-٥٠٨) وأسامة بن منقذ (جـ٢ ص٤٠-٤٩) والكندى (جـ٧ ص٤٨٩-٤٩٠) وأبو الفدا (جـ٢ ص١٠٠-١٠٤) والعماد الأصفهاى (جـ٧ ص٢٠٤-٢١١) والطبرى (جـ٥ ص٤٨١-٤٨٧) وابن الفرات (جـ٦ ص٦٤) والقلقشندى (جـ١ ص٥١٢-٥١٣) .

١٨- بلغ عدد المعتزلة ٣ ، وعدد القرامطة ٤ ، وعدد الشاذين ١٠ والمبتدعين فى الدين والمدعين للألوهية ٤ .

١٩- راجع المقفى جـ٣ ص٦٩١-٦٩٧ .

٢٠- راجع المقفى جـ٤ ص٤٦٤-٤٨٤ .

٢١- مثل جرجى الأنطاكى وزيد روجار الحاكم النورمانى لصقلية جـ٣ ص١٨-٢٠ .

٢٢- المقريزى : الخطط جـ١ ص٣ .

٢٣- فعل ذلك على سبيل المثال : ابن عبد البر : «الاستيعاب» والخطيب : «تاريخ بغداد» وياقوت : «معجم الأدباء» وابن خلكان : «وفيات الأعيان» والقفطى : «إنباه الرواة». والصفدى : «الوافى

بالوفيات » وابن تغرى بردى : «المنهل الصافى» وابن حجر : «الإصابة فى تمييز الصحابة » و«الدرر الكامنة» والسخاوى» : «التبر المسبوك» والسيوطى : «بغية الدعاة» وغيرهم.

٢٤- الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ١ ص٢١٣ وراجع من ص٢١٢ .

٢٥- ابن تغرى بردى : المنهل الصافى جـ١ ص١٩ .

٢٦- السخاوى : التبر المسبوك ص٢١ .

٢٧- فعل ذلك على سبيل المثال ابن عبد البر «الاستيعاب» و «الصفدى» الوافى لكن الصفدى ترجم للمحمدين بعد النبى ﷺ ، ثم التزم الترتيب الألفبائى الذى التزمه ابن عبد البر مباشرة بعد ذكر النبى ﷺ.

٢٨- فعل ذلك الخطيب البغدادى : «تاريخ بغداد» والسيوطى «بغية الدعاة».

٢٩- مثال ذلك ما فعله ابن تغرى بردى فى «المنهل الصافى» .

٣٠- المقريزى : المقفى جـ١ ص١٣ .

٣١- المقريزى: المقفى جـ١ ص٣٥-٤١ وراجع أمثلة أخرى مماثلة جـ١ ص٩٨-٩٩ وجـ٥ ص٤٧-٥٥ وجـ٦ ص٢٥-٣٠ و٣٤٨-٣٥٥ وجـ٧ ص٧-١٩ و٢٨-٣٢ .

٣٢- المقريزى : المقفى جـ١ ص٤٥ وص٩٠-٩٣ وراجع أمثلة أخرى مشابهة جـ١ ص١٠٢-١٠٥ وجـ٥ ص٥٦-٥٨ وجـ٧ ص٣٤٥ و٣٥٦ .

٣٣- المقريزى : المقفى جـ٢ ص١٣-٣٦ وراجع أمثلة أخرى مشابهة جـ٢ ص٤٩٦-٥٠٤ وجـ٣ ص٩-١٥ و٣٧-٣٩ و٤٣٣-٤٤٢ وجـ٤ ص٧-١٣ وجـ٥ ص٩-١٧ .

٣٤- راجع على سبيل المثال ابن تغرى بردى : المنهل الصافى جـ٦ ص٦٧-٨٠ وص٨٥ و٨٦ و٨٧ و٩٦ و١٠٤ و١١٥ و١١٨ و١٢١ و١٢٣ و١٢٧ ،١٢٩ ، وابن حبيب : تذكرة النبيه جـ٣ ص١٩٤ و٢١٣ ، وابن الصيرفى: نزهة النفوس والأبدان جـ٤ ص٢٥٢ و٤٦٢ و٢٩٩ .

٣٥- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٥١٠-٥١٢ .

٣٦- المقريزى : المقفى جـ٢ ، ص٥٦٨-٥٧٦ .

٣٧- المقريزى : المقفى جـ٢ ، ص٥٧٠-٥٧٦ .

٣٨- المقريزى : المقفى جـ، ص١٢-١٨ .

٣٩- المقريزى : المقفى جـ٤ ، ص٤٢٢-٤٢٣ .

٤٠- المقريزى : المقفى جـ٤ ، ص٤٢٥ .

٤١- من ذلك مثلا ترجمة (الحسن بن الجراح) المقفى جـ٣ ص٢٨٤

٤٢- المقريزى : المقفى جـ٤ ص٣٩٦ وجـ٧ ص٤٨٩ .

٤٣- المقريزى : المقفى جـ٥ ص١٠٧ و١٥٣ وجـ٦ ص٤٥ و٥٠١ .

٤٤- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٢٧ .

٤٥- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٥٠٤ .

٤٦- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٤٨٨ و٤٩١ .

٤٧- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٤٨٢-٤٩٢ .

٤٨- المقريزى: المقفى جـ٧ ص٢٦ .

٤٩- المقريزى : المقفى جـ٦ ص١٤ و٢٤ وجـ٧ ص١٣٨.

٥٠- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٦٣ وص٥٠٠ وجـ٧ ص٢٥٧ .

٥١- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٣٥ وراجع أمثلة أخرى مشابهة ص٣٦ و٣٧ و٤٣ و٤٥ .

٥٢- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٩٧ وراجع ص٩٨ .

٥٣- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٢١٣ وراجع أمثلة أخرى جـ١ ص١٧٦ و ١٨٣ و٣٠٤ وجـ٥ ص٦٦١ وجـ٧ ص١٠١ .

٥٤- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٧٣ . وواضح هنا الفارق بين تاريخى الوفاة، وبالرغم من ذلك ذكرهما المقريزى بسبب وجود هذين الرأيين .

٥٥- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٤٨ وراجع أمثلة أخرى ص٦٠٨ و٦٥٩ وجـ٦ ص١٥٥ وجـ٧ ص٥٧ و٢٠٣ .

٥٦- راجع فى ذلك المقريزى : المقفى جـ٣ ص٣٥٨ وجـ٤ ص٥٩٤ وجـ٦ ص٤٤١ .

٥٧- راجع فى ذلك المقريزى : المقفى جـ١ ص١١٥ و٢٣١ و٢٣٦ و٢٣٨ و٧٥٨ وجـ٣ ص٤١٥ و٤٤٢ وجـ٥ ص٦٧٤ و٦٩٠ و٦٩١ وجـ٧ ص٢٣ و٥١ و٧٣ و٩٣ و١١٩ .

٥٨- راجع جـ١ ص٩١ ،٩٢ و٩٣ و١٤٥ و١٤٦ و٢١١ و٢٧٧ وجـ٢ ص٥٣ و٥٩ و٨٢ وجـ٣ ص٦٧٣ و٦٧٤ و٦٨٣ و٧٣٥ و٧٣٧ و٧٨٥ ،جـ٥ ص٥٦٢ و٥٧١ و٦٣٤ و٦٩٠ وجـ٦ ص٢١٤ و٢٣١ و٢٦١ و٢٧٦ و٤٤٦ و٤٤٨ و ٤٤٩ و٤٥٢ و٤٦٢ و٤٧٤ و٥٢٤ و ٥٣٢ و٥٣٩ .

٥٩- وبالرغم من ذلك أورد المقريزى تاريخ ميلاد بعض الأعلام دون تاريخ الوفاة ، ومن أمثلة ذلك المقفى: جـ١ ص١٠٤-١٠٥ وجـ٢ ص١٢٧ وجـ٥ ص٢٠٩ و٢٨٤ وجـ٦ ص٥١ و٩٩ و١٤٥ وجـ٧ ص٢٠-٢١ و٢٣ و٩٢ و٥٠٠ .

٦٠- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١١٥ والخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٦ ص٧ .

٦١- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١١٥ والخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٦ ص٤٧ .

٦٢- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١٠٢ والخطيب البغدادى تاريخ بغداد جـ٦ ص٢٠ .

٦٣- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١٠٢ والإدفوى : الطالع السعيد ص٥٢-٥٣ .

٦٤- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١٢٦ والإدفوى: الطالع السعيد ص٥٣ .

٦٥- راجع المقريزى : المقفى جـ١ ص١٢٣ وابن الجرزى: غاية النهاية جـ١ ص١٠ .

٦٦- راجع المقريزى : المقفى جـ٥ ص٦٥ وابن الجرزى: غاية النهاية جـ٢ ص٤٨ .

٦٧- راجع المقريزى: المقفى جـ٣ ص٦٧١ والإدفوى : الطالع السعيد ص٢٣٢-٢٣٤ .

٦٨- راجع المقريزى : المقفى جـ٣ ص٧٢٤ والذهبى : العبر جـ١ ص٥٦-٥٧ وسير أعلام النبلاء جـ٢ ص٤٠٢-٤١٣ .

٦٩- راجع المقفى جـ٥ ص٦٢ والخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ١ ص٣٩٧ .

٧٠- منها على سبيل المثال ترجمة محمد بن إبراهيم (ت٢٧٣هـ) لم يذكر الخطيب (تاريخ بغداد جـ١ ص٣٩٤) ولا المقريزى (المقفى جـ٥ ص٥٤) تاريخ مولده، بينما ذكر ذلك الذهبى : (سير أعلام النبلاء جـ١٣ ص٩١). ومنها محمد بن محمد بن سليمان (ت٣١٢هـ) ولم يذكر الخطيب تاريخ مولده (تاريخ بغداد جـ٣ ص١٠٩) ولا المقريزى (المقفى جـ٧ ص٢١) بينما ذكر الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ١٤ ص٣٨٣ .

٧١- راجع أيضًا المقفى جـ٦ ص٢٦ مع سير أعلام النبلاء للذهبى جـ١٥ ص٢٧٠-٢٧١ ، والمقفى جـ٦ ص٢٨ مع سير أعلام النبلاء جـ١٦ ص٢١٧ ، والمقفى جـ٦ ص٥٥ مع سير أعلام النبلاء جـ٦ ص١٥٠،

والمقفى جـ٦ ص٧١ مع سير أعلام النبلاء جـ١٣ ص٤٥٩-٤٦٠ ، والمقفى جـ٦ ص٢٢٤ مع سير أعلام النبلاء جـ٦ ص٣١٧-٣٢٢ .

٧٢- محمد بن عبد الغنى حسن : التراجم والسير ص٩٦ .

٧٣- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٧٧ .

٧٤- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٨٦ .

٧٥- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٨٩ وراجع أمثلة أخرى فى جـ٥ ص٢٩٩ و٣٠٢ و٤٤٥ و٤٨٩ و٥١٠ و٥٤١ و٥٤٤ و٥٤٨ و٦١٨ و٦٤٣ و٦٦٢ و٧١٤ و٧١٥ .

٧٦- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٣٠-٣١ .

٧٧- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٥٢ .

٧٨- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٦١ .

٧٩- المقريزى: المقفى جـ٧ ص٢٨ .

٨٠- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٦٩ .

٨١- المقريزى : المقفى جـ٧ ص١٤٧ وراجع أمثلة أخرى جـ٢ ص٢٢٠ و٣٧٠ و٥٧٥ وجـ٣ ص٧٣ وجـ٤ ص٣٨٤ وجـ٦ ص٩٥ و٩٨ و٩٩ و١٠٢ و١٠٥ و١٠٦ و١٠٧ و١٦٣ و٢٦٢ و٢٦٥ و٢٧٠ و٣١٨ و٣٣٤ و٣٠٣ و٤٦٣ و٤٥٧ وجـ٧ ص١٢ و٣١ و٣٦ و٣٧ و١٥٤ و٢٠٤ و٢٢٠ و٢٥٣ و٢٨١ و٢٨٥ و٢٩٥ و٣١٣ و٣٢٤ و٣٥٨ و٣٩٢ ،٣٩٥ و٤٠١ و٤٠٩ و٥١٦ و٥١١ .

٨٢- راجع على سبيل المثال المقفى: جـ١ ص١٥١ و١٥٣ و١٧٦ و٢٠١ وجـ٥ ص٦٤٣ وجـ٦ ص٣١ و٩٨ و٩٩ و١٠٥ وجـ٧ ص١٤٧ .

٨٣- المقريزى: المقفى جـ١ ص١٦٧ .

٨٤- المقريزى : المقفى جـ١ ص١٤٧ .

٨٥- المقريزى : المقفى جـ١ ص٥٥٧ .

٨٦- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٧٤ .

٨٧- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٥٠ وراجع من ص٤٩ .

٨٨- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٧٧ .

٨٩- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٧٧ .

٩٠- المقريزى : المقفى جـ٥ وراجع ص٦١٤ .

٩١- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٨٧ .

٩٢- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٢٨١ وراجع ص٢٧٩ .

٩٣- المقريزى : المقفى جـ٧ ص١٠٦ وراجع أمثلة أخرى عديدة جـ١ ص١٠٩ و١٥٠ و٢٣٤ و٢٣٨ و٣٤٥ وجـ٢ ص١٠٧-١١٠ وجـ٥ ص٥٢ و٨٢ و٩٨ و١٠٧ و١٣٨ و٢٣٨ و٢٤٥ و٢٥٢ و٢٦٤ وجـ٦ ص٢٦ و٨٨ و٨٩ و٢٦٥ و٤٤١ و٤٤٩ و٤٥٧ وجـ٧ ص١٢٦ .

٩٤- المقريزى : المقفى جـ١ ص٤٨٤ .

٩٥- المقريزى : المقفى جـ١ ص٢٣٤ .

٩٦- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٤٥ وراجع ص٢٤٦ .

٩٧- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٢٦٦ ، وراجع أمثلة أخرى جـ١ ص٩٤ و١١٨ و١٤٢ وجـ٣ ص٤٢٦ و٥١٥ و٦٤٧ و٦٨٢ و٧٦٠ و٧٩٠ وجـ٤ ص٩٨ وجـ٦ ص٤٩ و٤٤٩ و٤٥٧ وجـ٧ ص٤٠٣ و٤٤٦ .

٩٨- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٨٢ وراجع ص٨١ .

٩٩- المقريزى : المقفى جـ١ ص٧١١ وراجع من ص٧٠٦ .

١٠٠- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٧٨ .

١٠١- المقريزى : المقفى جـ٦ ص١٦٧ .

١٠٢- المقريزى : المقفى جـ٦ ص١٢٠ .

١٠٣- المقريزى : المقفى جـ١ ص٤٨١ .

١٠٤- وردت عند ياقوت (معجم البلدان جـ٣ ص٣٠٨) شارمساج، وذكر أنها قرية كبيرة بمصر تشبه المدينة ، وهى (شارمساج) من كورة الدقهلية.

١٠٥- راجع المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٤٦ و٦١٥ و٤٨٨ وجـ٦ ص١٠٨ .

١٠٦- راجع المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٩٧ وجـ٦ ص١٠٦ .

١٠٧- راجع المقريزى : المقفى جـ٥ ص٦١٥ .

١٠٨- راجع المقريزى: المقفى جـ٥ ص٢٢٠ . ويذكر هنا أن لابن سيد الناس فتح الدين محمد اليعمرى كتاب «عيون الأثر» و«أجوبة ابن سيد الناس» .

١٠٩- المقريزى : الخطط جـ١ ص٢٣٢ .

١١٠- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٧٣ .

١١١- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٢١٠ .

١١٢- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٣٥٤ ولمزيد من اطلاع المقريزى على ما كتبه ابن يونس عن تاريخ مصر، ونقله عنه لمعاصرته للأحداث راجع جـ١ ص١٩٢ وجـ٥ ص١٤٩ و١٥٤ و١٦١ و١٧٥ و٢٠٨ و٢٦٠ و٤٩٣ و٦٠٤ و٦٢٤ و٦٣٣ و٧٢٦ وجـــــ٦ ص١٣ وص٤٥ وص٥٤ و١٠٤ و١٠٠ و٣٥٦ و٣٢٩ و٣٥٧ و٤٤٧ و٤٤٨ و٥٢٨ . وقد قام زميلى الفاضل وصديقى الكريم الدكتور عبد الفتاح فتحى عبد الفتاح بجمع روايات وكتابات ابن يونس من بين بطون الكتب، وأصدر كتابين له كانا فى عداد الكتب الضائعة المفقودة ، وهما كتابا : «تاريخ الغرباء» و«تاريخ المصريين» ونشرا محققين تحقيقا علميا فائقا».

١١٣- المقريزى : المقفى جـ٦ ص١٥٠ وراجع مثالا آخر جـ٥ ص١٤١ .

١١٤- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٥٠٧ .

١١٥- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٥٠٦ .

١١٦- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٣٦٠ .

١١٧- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٤٧٢ .

١١٨- المقريزى : المقفى جـ٦ وراجع أمثلة أخرى جـ٥ ص٦٣٥ و٧٢٤ و٧٣٩ .

١١٩- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٧٣ .

١٢٠- ابن الطحان هو أبو القاسم يحيى بن على الحضرمى (ت٤١٦هـ/ ١٠٢٥م) أحد المحدثين البارزين فى مصر ، والمهتمين بتاريخها ، وله عدة كتب فى تاريخ مصر. راجع (شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخون جـ٢ ص٢٠٥-٢٠٦ .

١٢١- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٥٣٨ وراجع ص٥٥٦ وراجع ص١٦٥ وراجع جـ٣ ص٧٥٥ .

١٢٢- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٤ وص٤٥ وص٨٠ .

١٢٣- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٥ .

١٢٤- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٤ وراجع حتى ص٤٥ حيث أخبر المقريزى القارىء بمعلومات كثيرة عن طريق الطواشى مقبل الذى تربى فى قصر الملك الناصر محمد بن قلاوون .

١٢٥- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٦ .

١٢٦- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٨٠ وراجع من ص٧٩-٨١ .

١٢٧- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٣٤٦ وراجع ص٣٤٥ ، وراجع أمثلة أخرى جـ١ ص٢٩٥ و٥٥٧ وجـ٣ ص٧٥٥-٧٥٦ وجـ٤ ص٨٢ وجـ٥ ص١٦ وجـ٧ ص٢١٦ .

١٢٨- راجع المقريزى : المقفى جـ٤ ص٥٧٠ وذكر الأستاذ المحقق أن القوطى هو أبو عبدالله محمد بن سعد ، مؤرخ مصرى عاش زمن العاضد الفاطمى، وألف «تاريخ مصر».

١٢٩- راجع جـ٤ ص٥٧٤-٥٧٥ من المقفى عن ابن سُليم الأسوانى مؤرخ النوبة.

١٣٠- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٤١٨ .

١٣١- ذكر المحقق أنه لايعرف هذا الكتاب ولامؤلفه ، وكذلك من خلال قراءتى المحدودة لا أعرفها ، وقد نقل عنه المقريزى : المقفى جـ٣ ص٦٣٠ .

١٣٢- المقريزى: المقفى جـ٥ ص١٧٥ وراجع ٢٦١ و٢٨٢ و٤٨٨ و٥٣٨ وجـ٦ ص١٨٧ و٢٥٣ .

١٣٣- المقريزى : المقفى جـ١ ص٥٣٦ .

١٣٤- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٥٧ .

١٣٥- راجع على سبيل المثال المقفى جـ٢ ص٥٠ ، وجـ٣ ص٣٤ و٦٢ و٣٢٤ ، وقد ذكر الأستاذ المحقق عن هذه التراجم وغيرها أنه لم يجد ترجمة لهؤلاء فى غير «المقفى» .

١٣٦- راجع المقفى جـ٥ ص٦١٥ وراجع جـ٤ ص٤١٦ ،جـ٥ ص٣٠٤ و٦١٥ و٦٤٣ وجـ٧ ص٢٣٨ .

١٣٧- راجع المقفى جـ٥ ص٥٥٠ وجـ٤ ص٣٩ وجـ٧ ص٩٧ ، وراجع جـ٦ ص٣٥٠ .

١٣٨- راجع المقفى جـ٧ ص٣١١ وراجع جـ١ ص٥٧٤ و٥٨٢ وجـ٢ ص٣٧٥ وجـ٣ ص٤٥٦ .

١٣٩- المقفى جـ٧ ص٣٢٦ .

١٤٠- المقفى جـ٧ ص٤٤٨ وراجع ص٢٧١ وجـ٢ ص١٠٨ و١٠٩ .

١٤١- المقفى جـ٧ ص٤٥٧ .

١٤٢- المقفى جـ٦ ص٣٥٣ .

١٤٣- المقفى جـ١ ص٤٠٩ .

١٤٤- المقفى جـ١ ص٥٣٦ .

١٤٥- المقفى جـ٢ ص٥١١ وراجع جـ٢ ص٤٤ وجـ٣ ص٣٠٩ و٤٤٨ .

١٤٦- المقفى جـ٣ ص٧٢٩ .

١٤٧- المقفى جـ٣ ص٤٥٧ .

١٤٨- المقفى جـ١ ص٢٣ .

١٤٩- المقـــفى جـ٥ ص٢١٦ وراجع ص٦٦٤ وراجع ص٦٦٤ وراجع جـ١ ص٣٥٧ و٤٧٠ و٤٧٥ وجـ٣ ص٤٢٩ وجـ٥ ص٦٦٤ وجـ٦ ص٣٧٠ و٣٧٩ و٣٨٢ وجـ٧ ص١٢٨ و٢٨٨ وراجع ترجمـــة المقـريزى للعمرى جـ١ ص٧٣٢-٧٣٥ .

١٥٠- المقفى جـ٥ ص٥٩٧ .

١٥١- المقفى جـ٥ ص٤٧٣ وراجع جـ٣ ص٤٧ و٤١٠ و٦٣٠ وجـ٤ ص٥٥٢ وجـ٥ ص٥٩٤ و٥٩٥ .

١٥٢- المقفى جـ١ ص٥٠١ وراجع ص٣٠٠ .

١٥٣- المقفى جـ١ ص٣٩٠ ونفسه جـ٣ ص٤١٢ وجـ٦ ص٦٣ .

١٥٤- المقفى جـ١ ص١٤٥ وراجع عن ابن الجوزى فى «المقفى» جـ٤ ص٩٢ و٩٥ .

١٥٥- المقفى جـ٥ ص٥٠٥ وعن ابن رشيق فى «المقفى» راجع جـ٥ ص١٦٥ .

١٥٦- المقفى جـ٥ ص٤٥٣ .

١٥٧- المقفى جـ٥ ص٢٥٤ .

١٥٨- المقـفى جـ٥ ص١٧٧ وعن نقـول المقـريزى عن ابن زولاق راجع جـ٢ ص٥٩ وجـ٤ ص٤٤٨ وجـ٥ ص١٣٧ و١٣٨ و١٧٧ و١٩٦ و٢٥٨ وجـ٧ ص٦٩ .

١٥٩- المقـفى جـ٥ ص٧٠ وعن نقـول المقـريزى عن الإدفـوى راجع جـ٥ ص٦٥ و٧٠ و١٧٣ و٢١٠ و٤٩٠ و٥٥٧ و٦٠٨ وجـ٦ ص٢٥١ و٣٧٢ و٣٨١ وجـ٧ ص٤٢٥ .

١٦٠- المقفى جـ٥ ص١٨٢ . وعن تقول المقريزى عن ابن الأبار راجع جـ١ ص١٤٩ و٢٧٥ وجـ٥ ص٢٦٧ و١٠٣ و١٨٢ و٢١١ وجـ٦ ص٣٤٩ .

١٦١- المقفى جـ٦ ص١٩ .

١٦٢- المقفى جـ٥ ص٦٧٥ .

١٦٣- المقفى جـ٥ ص٢٩٧ .

١٦٤- المقفى جـ٥ ص٢٨٤ .

١٦٥- المقفى جـ١ ص١٦٩ .

١٦٦- المقفى جـ٥ ص١٩٠ و٥٠١ وعن النقول من الخطيب البغدادى راجع المقفى جـ١ ص٤٠ و١١٣ و١٢٤ و١٦٢ و١٦٧ و١٦٩ و١٧٢ و١٩٥ و٢٢٥ و٢٨٣ و٣١٥ و٣٦٦ و٥٤٨ وجـ٥ ص٦٢ و٦٧ و٨٤ و٨٩ و١١٠ و١٤٤ و١٧١ و١٨١ و١٨٥ و١٨٨ و١٩٠ و١٩٨ و٢٣٥ و٢٣٩ و٢٧٨ و٤٩٢ و٥٠١ و٦٠٠ وجـ٦ ص٧ و٢٨ و٨٣ و١٠٨ و٥٢٩ وجـ٧ ص١٥١ و١٨٥ و٢٧٠ و٣٥٩ .

١٦٧- منها كتاب «أخبار الشعراء» لعبد الرحيم (المقفى جـ٣ ص٤١١) وكتاب «تاريخ جرجان» لحمزة (المقفى جـ٥ ص٥٠١) و«العنوان فى القراءات» للسرقسطى (المقفى جـ٤ ص٣٩٥) وكتاب «ذيل تاريخ دمشق » لابن فرتون الفاسى (المقفى جـ٥ ص٩٨) ومعجم أبى الحسن يحيى القرشى (المقفى جـ٥ ص٥٦٤) . والعبر لابن خلدون (المقفى جـ٤ ص٥٤٧) وتاريخ أبى عبدالملك القرطبى (المقفى جـ٢ ص٤٤١) .

١٦٨- راجع المقفى جـ٤ ص٦٣ .

١٦٩- راجع المقفى جـ٤ ص٩٢ وجـ١ ص١٩ .

١٧٠- راجع المقفى جـ١ ص٤٥ و١١٣ و١٥٢ و٢٠٠ و٣٠٥ و٣٦٢ و٤١٤ و٤١٥ و٤٦٩ و٤٩٤ و٥٦١ و٧٠٨ و٧٤٣ وجـ٢ ص٣٢٥ وجـ٣ ص٦٤ و٤٢٨ جـ٦ ص٣٥٣ و٣٧١ ص١٢٧ .

١٧١- راجع المقفى جـ١ ص٢٢٦ و٥١٠ و٦٣٩ وجـ٣ ص٤٢٨ وجـ٥ ص٦٣ و٧٢ و١٢٨ و٧٢١ .

١٧٢- راجع المقفى جـ٣ ص٤٣١ وجـ٥ ص٥٢ وجـ٧ ص١٢٧ .

١٧٣- راجع المقفى جـ٣ ص٤٣٣ وجـ٥ وص٤٧ و٥٤ و٥٥ و٨٥ و٨٨ و٩٧ و١١١ و١١٣ و١٤٩ و١٥٤ و١٥٧ و١٧٤ و١٨٧ و٢٠٣ و٢٠٨ و٢٢٠ و٢٤٤ و٢٦٠ و٢٧٥ و٤٤٩ و٤٨٨ و٤٩٧ و٥٠٧ و٥١١

و٥١٧ و٦٠٤ ٦١٦ و٦٣٣ و٧٢٦ وجـ٦ ص١٣ و٤٥ و٥٤ و٦١ و٧٣ و٤٤٧ وجـ٧ ص٣٥٤ و٣٥٦ و٤٥٤ .

١٧٤- راجع المقفى جـ١ ص٣٦٦ .

١٧٥- راجع المقـــفى جـ١ ص٢٤٤ و٥٣٥ وجـ٤ ص٤٣٧ وجـ٥ ص١٧٣ و٣٠٨ وجـ٦ ص٣٥٠ وجـ٧ ص١٠٧ .

١٧٦- راجع المقفى جـ١ ص١٦٢ و١٧٢ وجـ٦ ص٥٠٧ .

١٧٧- راجع المقفى جـ١ ص٤٥ .

١٧٨- راجع المقفى جـ١ ص١٦ و٤١١ وجـ٣ ص٧٢٩ وجـ٦ ص٥٦ و٢٢٥ .

١٧٩- راجع المقفى جـ٥ ص١٦٠ و١٨٥ و٢٥٨ وجـ٧ ص٨٢ .

١٨٠- راجع المقـفى جـ٥ ص١٦٠ و٢٥١ و٢٣٨ و٣٠٠ و٤٩٨ و٥٠٥ و٥٧٢ وجـ٦ ص٥٠٦ وجـ٧ ص٩٧ و٣٣٩ .

١٨١- راجع المقريزى: المقفى جـ٥ ص٨٩ و٣٠٠ و٤٧٦ و٥٧٨ .

١٨٢- راجع المقـــريزى : المقـــفى جـ١ ص٩٩ و١٣٧ و١٤٨ و١٩٠ و٢٥٣ و٢٩٨ و٥٣٣ و٥٣٥ وجـ٥ ص١٩٨ و٢١٣ و٤٤٥ و٦١٠ و٦٢٢ و٧٢٤ و٧٣٩ وجـ٦ ص٨٧ و٣٦٠ و٤٧٢ .

١٨٣- راجع المقفى جـ١ ص٥٦٧ وجـ٢ ص٤٤١ وجـ٥ ص٢٠٧ و٢٧٧ .

١٨٤- راجع المقفى جـ٥ ص٢٩٢ وجـ٧ ص٣٣٩ .

١٨٥- راجع المقفى جـ٣ ص٧١٩ وجـ٥ ص٢٤٠ .

١٨٦- راجع المقفى جـ٥ ص٢٤٨ .

١٨٧- راجع المقفى جـ٥ ص٢٥٨ وجـ٧ ص٣٣١ .

١٨٨- راجع المقفى جـ٥ ص٣٠٤ .

١٨٩- راجع المقفى جـ٥ ص٢٠٧ و٧١٨ وجـ٦ ص٥٣٧ و٥٠٧ .

١٩٠- راجع المقفى جـ٣ ص٧٦٠ وجـ٥ ص٤٨ و٧٨ و١١٢ و١٥٠ و١٧٠ و١٨٨ و٧١٩ وجـ٦ ص٧٠ .

١٩١- راجع المقفى جـ٦ ص٤٤٤ ووصفه المقريزى بمؤرخ الأندلس وراجع جـ٣ ص٤٢٩ .

١٩٢- راجع المقفى جـ١ ص٥٧٣ و٦١٧ وجـ٦ ص٦٣ و١٥٠ و٣٥٠ وجـ٧ ص٢٠٥ و٣٢٩ .

١٩٣- راجع المقفى جـ٢ ص٦٠ و٤٤٢ وجـ٧ ص٢٧٦ .

١٩٤- راجع المقفى جـ٢ ص٩٠ .

١٩٥- راجع المقريزى : المقفى حـ٢ ص٣٧٢ و٥١١ وجـ٣ ص٤٤٨ و٥١٧ .

١٩٦- راجع المقفى جـ٣ ص٦٧٠ .

١٩٧- راجع المقفى جـ٧ ص٤٤٨ .

١٩٨- راجع المقفى جـ٧ ص٥٢٤ .

١٩٩- راجع المقفى جـ٦ ص٣٥٠ .

٢٠٠- راجع المقفى جـ١ ص٣٧٧ .

٢٠١- راجع المقفى جـ١ ص٣٦٧ و٣٦٨ وجـ٣ ص٥٣١ .

٢٠٢- راجع المقفى جـ٢ ص٥٦ .

٢٠٣- راجع المقفى جـ١ ص٢٦ .

٢٠٤- راجع المقفى جـ١ ص٥٥٣ وجـ٥ ص١٧٢ .

٢٠٥- راجع المقفى جـ٦ ص٤٤٣ .

٢٠٦- راجع المقفى جـ٢ ص٨٤ .

٢٠٧- راجع المقفى جـ٣ ص٧٣٧ .

٢٠٨- الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٣ ص٢٠٩-٢١٣ .

٢٠٩- الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ١٤ ص٣٨٣-٣٨٨ .

٢١٠- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٢١-٢٢ .

٢١١- الخطيب البغدادى : جـ٣ ص٢١٧-٢١٨ .

٢١٢- الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ١٥ ص٥٤٧-٥٤٨ .

٢١٣- راجع المقريزى : المقفى جـ٧ ص٢٩-٣٠ .

٢١٤- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٨٥ .

٢١٥- الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٣ ص٢٢٣-٢٢٤ .

٢١٦- الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ١٦ ص٢٤٠ وراجع حتى ص٢٤٣ .

٢١٧- الخطيب البغدادى : تاريخ بغداد جـ٥ ص٤٦٢-٤٦٣ .

٢١٨- الذهبى : سير أعلام النبلاء جـ١٦ ص٣٣٢-٣٣٤ .

٢١٩- المقريزى : المقفى جـ٦ ص١٠٧-١٠٨ .

٢٢٠- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٣١٢ .

٢٢١- ابن الجزرى : غاية النهاية جـ٢ ص٢٠٥ .

٢٢٢- المقريزى : المقفى جـ١ ص٢٥٣-٢٥٥ .

٢٢٣- الصفدى : الوافى جـ٦ ص٩٠-٩١ .

٢٢٤- المقريزى : المقفى جـ١ ص٢٠٦ .

٢٢٥- الصفدى : الوافى جـ٦ ص٥٧-٥٨ .

٢٢٦- ابن حجر : الدرر جـ١ ص٤٩-٥٠ .

٢٢٧- المقريزى : جـ٣ ص٧٥-٧٧ .

٢٢٨- الصفدى : الوافى جـ١١ ص١٩٩-٢٠١ .

٢٢٩- المقريزى : المقفى جـ١ ص٥٣٤-٥٣٦ .

٢٣٠- الصفدى : الوافى جـ٧ ص٢٢٠-٢٢٥ .

٢٣١- راجع على سبيل المثال مقارنا بين : جـ١ ص٢٠٨-٢٠٩ المقفى وجـ٦ ص٧٩-٧٠ الوافى، جـ١ ص٢٣٢ المقفى مع الوافى جـ٦ ص٣٣-٣٤ ، وجـ١ ص٢٣٨ المقفى مع جـ١ ص٣٦-٣٧ الوافى، وجـ١ ص٢٥٦-٢٥٨ المقفى جـ٦ ص٩٢ الوافى، وجـ١ ص٢٥٩ المقفى مع الوافى جـ٦ ص٩٥-٩٦ ، والمقفى ص٧٣٤-٧٣٥ مع الوافى جـ١٣ ص٢٦١ ، والمقفى جـ٣ ص٧٣٦ مع الوافى جـ١٣ ص٢٧٤ ، وجـ٥ المقفى ص٢٠٤-٢٠٥ مع الوافى جـ٢ ص١٥٠-١٥١ ، والمقفى جـ٣ ص٩٦ مع الوافى جـ١١ ص٩٩-١٠٠ ، وراجع المقفى جـ٦ ص٣١٢ مع غاية النهاية لابن الجزرى جـ٢ ص٢٠٥ ، والمقفى جـ٦

ص٢١١ مع غاية النهاية جـ٢ ص١٩٦ ، والمقفى جـ٦ ص٢٧-٢٨ مع غاية النهاية جـ٢ ص٣١٥-٣١٦ وقد جمعت أمثلة عديدة، واكتفيت هنا ببعضها للتذليل على الفكرة التى ذهبت إليها .

٢٣٢- راجع على سبيل المثال المقفى جـ٣ ص٧٥-٧٧ مقارنا بالوافى جـ١١ ص١٩٩-٢٠١ ، والمقفى جـ٦ ص٤٢٥-٤٢٧ مقارنا بالخطيب البغدادى ج٣ ص٢٦-٣١ .

٢٣٣- راجع على سبيل المثال المقفى جـ٦ ص٣٤٨ مقارنا بتاريخ بغداد جـ٣ ص٤٠٣-٤٠٤ والمقفى جـ٧ ص٢٨ مقارنا بتاريخ بغداد جـ٣ ص٢١٤، والمقفى جـ٧ ص٩٤ والمقفى جـ٧ ص٢٩-٣٠ مقارنا بتاريخ بغداد جـ٣ ص٢١٧-٢١٨ .

٢٣٤- راجع المقفى جـ٦ ص٢٢٤-٢٢٥ .

٢٣٥- راجع المقفى جـ٥ ص٢٩٥-٢٩٧ .

٢٣٦- راجع المقفى جـ١ ص٤٠٩ وجـ٥ ص٢٩٥-٢٩٧ .

٢٣٧- راجع المقفى جـ٢ ص٥٥ .

٢٣٨- راجع المقفى جـ١ ص١٤٥ و١٧٤ و٥٥٢ وجـ٥ ص٨٩ و٥٥٨ و٥٦٨ وجـ٦ ص٢٢ -٢٣ .

٢٣٩- راجع المقفى جـ٦ ص٢٢٤-٢٢٥ .

٢٤٠- راجع المقفى جـ٥ ص٢٩٥-٢٩٧ .

٢٤١- راجع المقفى جـ٣ ص١٢٨ وجـ٥ ص٢٢٠ وجـ٦ ص١٣ و١٠٤ و٢١٠ وجـ٧ ص٣٥٤ و٣٥٧ .

٢٤٢- راجع المقفى جـ٦ ص٧ و١٣ و٢٨ و٨٣ و١٠٩ و٥٢٩ وجـ٧ ص٣٥٩ .

٢٤٣- راجع المقفى جـ٤ ص٣٩٤ .

٢٤٤- راجع أمثلة أخرى جـ١ ص٣٩٨-٤٠٣ وجـ٣ ص١٢٧ و٦٣٢-٦٣٤ وجـ٤ ص٤٨-٥١ و١١٤-١١٧ وجـ٥ ص١٥٩-١٦٠ .

٢٤٥- المقريزى : المقفى جـ١ ص٤٨٩-٤٩٠ .

٢٤٦- الإدفوى : الطالع السعيد ص٩٢ .

٢٤٧- المقريزى : المقفى جـ١ ص٥٤٣-٥٤٤ .

٢٤٨- الإدفوى : الطالع السعيد ص١٠٢-١٠٣ .

٢٤٩- المقريزى : المقفى ج١ ص٣٢٧-٣٢٨ .

٢٥٠- الإدفوى : الطالع السعيد ص٦٩-٧١ .

٢٥١- المقريزى : المقفى جـ١ ص٢٤٩ .

٢٥٢- الصفدى : الوافى جـ١ ص٧٨ .

٢٥٣- راجع أيضا المقفى جـ٣ ص٧٥-٧٧ مقارنا مع الوافى ص١٩٩-٢٠١ .

٢٥٤- راجع المقـــــفى جـ١ ص٢٤٤ و٥٣٥ وجـ٣ ص٥١٨ وجـ٤ ص٤٣٧ وجـ٥ ص١٧٣ و٣٠٨ وجـ٦ ص٣٥٠ وجـ٧ ص١٠٧ .

٢٥٥- راجع المقفى جـ١ ص٢٢٦ و٥١٠ و٦٣٩ وجـ٣ ص٤٢٩ وجـ٥ ص٦٣ و٧٢ وجـ٧ ص١٢٨ . وراجع ترجمة الصفدى جـ٣ ص٧٦٧-٧٦٨ .

٢٥٦- د. يشار عواد معروف : الذهبى ومنهجه فى كتابه تاريخ الإسلام ص٤٢٢ .

٢٥٧- د. سعيد عبد الفتاح عاشور : أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن على المقريزى وكتاباته . بحث بمجلة عالم الفكر، المجلد الرابع عشر ، العدد الثانى، يوليو وأغسطس وسبتمبر ١٩٨٣ م ص١٧٢-١٧٤ وراجع من ص١٦٥-٢٠١ .

٢٥٨- د. سهيل زكار : هامش ص١٧ من كتاب «بغية الطلب» لابن العديم .

٢٥٩- راجع المقفى جـ٥ ص٢٩٢ وجـ٧ ص٣٣٩ .

٢٦٠- المقفى جـ١ ص٣٩٨-٤٠٣ .

٢٦١- بغية الطلب لابن العديم جـ٢ ص٧٨٢-٧٨٦ .

٢٦٢- المقفى جـ١ ص٧٢٦-٧٢٧ .

٢٦٣- ابن العديم : بغية الطلب جـ٣ ص١١٨٣ .

٢٦٤- المقريزى: المقفى جـ٢ ص٤٠-٨٩ .

٢٦٥- ابن العديم : بغية الطلب جـ٣ ص١٣٥٨-١٣٧٠ .

٢٦٦- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٥٦ .

٢٦٧- ابن العديم : جـ٣ .

٢٦٨- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٧١-٧٢ .

٢٦٩- ابن العديم : بغية الطلب جـ٤ ص١٦١٢-١٦١٣ .

٢٧٠- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٢١٣-٢١٤ .

٢٧١- ابن العديم : بغية الطلب جـ٤ ص١٩٢٦ .

٢٧٢- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٢٥٩-٢٦٠ .

٢٧٣- ابن العديم : بغية الطلب جـ٥ ص٢٢٢٣-٢٢٢٥ .

٢٧٤- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٦٥٨-٦٥٩ .

٢٧٥- ابن العديم : المقفى جـ٦ ص٢٩١٦-٢٩٢٠ .

٢٧٦- الصفدى : الوافى جـ١٣ ص١٥٤ .

٢٧٧- المقريزى: المقفى جـ٣ ص٧٠٤-٧٠٨ .

٢٧٨- ابن العديم : بغية الطلب جـ٦ ص٢٩٨٨ .

٢٧٩- راجع أيضا المقفى جـ٣ ص٧٧٤-٧٨٣ مع بغية الطلب جـ٧ ص٣١٨٤ - ٣١٩٧ ، والمقفى جـ٣ ص٨١١-٨٣٣ مع المقفى جـ٧ ص٣٣٨٢-٣٣٨٦ بغية الطلب، والمقفى جـ٣ ص٦٥٥-٦٥٨ مع بغية الطلب جـ٦ ص٢٨٥١-٢٨٥٦ ، والمقفى جـ٣ ص٤٤٧-٤٤٩ مع بغية الطلب جـ٥ ص٢٣٠٢ -٢٣٠٣، والمقفى جـ٣ ص٢٧٦-٢٧٩ مع بغية الطلب جـ٥ ص٢٢٣٥-٢٢٣٦ ، والمقفى جـ٣ ص١٥٥-٢٥٨ مع بغية الطلب جـ٥ ص٢٠٣٧-٢١٠٤ ، والمقفى ج٢ ص٨٨-٨٩ مع بغية الطلب جـ٤ ص١٦٣١-١٦٣٤ ، والمقفى جـ١ ص٥١٤-٥١٥ مع بغية الطلب جـ٢ ص٩١٣-٩١٧ ، والمقفى جـ١ ص٤١٧-٧٥٢ مع بغية الطلب جـ٢ ص٨٢٦-٨٣٥ ، والمقفى جـ٣ ص٧٦٣-٧٦٦ مع بغية الطلب جـ٧ ص٣٣٥٧-٣٣٥٩ ، والمقفى جـ٣ ص٥٦٧-٦١٨ مع بغية الطلب جـ٦ ص٢٥٦٢-٢٦٧١ .

٢٨٠- راجع المقفى جـ١ ص٤٠٤ -٤١٢ مع بغية الطلب جـ٢ ص٧٩٢-٨٠١ والمقفى جـ١ ص٣٥٩ مع بغية الطلب جـ١ ص٦٢٢-٦٢٥ ، والمقفى جـ١ ص٣٦٦-٣٨٣ مع ابن العديم : بغية الطلب جـ٢ ص٦٣٩-٦٨٦، والمقفى ج١ ص٤٠٤-٤١٢ مع بغية الطلب جـ٢ ص٧٩٢-٨٠١ ، والمقفى جـ١ ص٦٩١ مع بغية الطلب جـ٣ ص١١٥١-١١٥٣، والمقفى جـ١ ص٧٣١ مع بغية الطلب جـ٣ ص١١٩٥-١١٩٨، والمقفى جـ١ ص٧٤٥-٧٤٩ مع بغية الطلب جـ٣ ص١٢٧٠-١٢٧٩ ، والمقفى جـ٣ ص٣١٨-٣٢٣ مع بغية الطلب جـ٥ ص٢٣٦٤-٢٣٧٣ ، والمقفى جـ١ ص٦٩٢ مع بغية الطلب ج٣ ص١١٦٨-١١٧١ .

٢٨١- راجع المقفى جـ١ ص٣٨٣ مع بغيـة الطلب جـ٢ ص٦٩١-٦٩٢، والمقفى جـ٣ ص٣١٨-٣٢٣ مع بغية الطلب جـ٥ ص٢٣٦٤-٢٣٧٣ .

٢٨٢- راجع المقفى جـ١ ص٣٨٥-٣٨٦ مع ابن العديم جـ٢ ص٧٤٣-٧٤٦ ، والمقفى جـ١ ص٦٩٢-٦٩٣ مع ابن العديم: بغية الطلب جـ٣ ص١١٥٤-١١٦٤، والمقفى جـ٢ ص١١٠-١١١ مع بغية الطلب جـ٤ ص١٨٠٤-١٨٠٨ ، والمقفى جـ٣ ص٦٣١-٦٣٢ مع ابن العديم جـ٦ ص٢٧٣٠-٢٧٣٣ ، والمقفى جـ٢ ص١١٨-١١٩ مع بغيـة الطلب جـ٤ ص١٦٦٧-١٦٧٠، والمقفى جـ٣ ص٦٨٦ مع بغيـة الطلب جـ٧ ص٣٢٤١-٣٢٤٣ .

٢٨٣- راجع المقريزى : المقفى جـ٢ ص٤١٨ وجـ٦ ص٦٤ .

٢٨٤- كـالحـافظ السـلفى (جـ١ ص٧٠٦-٧١١) وغـيـره من الحـفـاظ والفـقـهـاء. راجع المقـفى جـ٢ ص١١٣-١١٥ و٢١٢-٢١٣ و١٢٧ و١٤١ وجـ٤ ص٥٩٢-٥٩٤ .

٢٨٥- مثل عبيد الله المهدى (المقفى جـ٤ ص٥٢٣-٥٧٠) وابن العربى (المقفى جـ٦ ص٣٤٨-٣٥٥) .

٢٨٦- راجع الأمـــثلة الدالة على ذلك : المقـــفى جـ١ ص١١٣ وجـ٤ ص٣٩٣-٣٩٦ وراجع جـ٣ ص٤٢٧-٤٢٩ وجـ٥ ص٢٢٠ .

٢٨٧- راجع الخطط للمقريزى جـ١ ص٤٨ و٤٩ جـ٢ ص٩٢ ، واتعاظ الحنفا للمقريزى جـ١ ص١٦ و٢٢ وفيها يقول أحيانا : «قال مؤلفه» وأحيانا «قلت» عندما يريد المقريزى إبداء رأيه ناقداً أو معلقا .

٢٨٨- راجع المقفى جـ٣ ص٤٣٠ وجـ٤ ص٤٠٣ و٥٤٠ و٥٤١ و٥٤٧ وجـ٦ ص٣٥٢ .

٢٨٩- راجع المقفى جـ٥ ص٤٤ .

٢٩٠- المقريزى: المقفى جـ٤ ص٥٤٠ .

٢٩١- المقريزى : المقفى جـ٤ ص٥٤٧ .

٢٩٢- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٤٦ وراجع من ص٢٤٥ .

٢٩٣- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٦٦٨ .

٢٩٤- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٧٥٣ وراجع من ص٧٥٠-٧٥٦ .

٢٩٥- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٤٧ .

٢٩٦- المقريزى : المقفى جـ٤ ص١٠٦ وراجع من ص١٠٢ .

٢٩٧- المقريزى : المقفى جـ٤ ص٩٥ وراجع من ص٩١-٩٦ وكان عبد الرحمن بن عمر قد توفى فى حد شرب الخمر.

٢٩٨- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٢٨٧ -٣٠٣ .

٢٩٩- المقريزى : المقفى جـ٢ ص٣٠٩ وراجع من ص٣٠٦ .

٣٠٠- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٧٦٧-٧٦٨ .

٣٠١- المقريزى : المقفى جـ٢ ص١٠٢ .

٣٠٢- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٢١-٢٢٥ .

٣٠٣- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٢٢١-٢٢٥ .

٣٠٤- المقريزى : المقفى جـ١ ص١٥ و١٦ .

٣٠٥- المقريزى : المقفى جـ١ ص١٣ وراجع حتى ص١٥ .

٣٠٦- المقريزى : المقفى جـ١ ص٢٣-٢٤ . وهناك تدخلات عديدة للمقريزى خاصة بقصة سيدنا ابراهيم عليه السلام ، راجعها جـ١ ص٢٧ و٢٨ .

٣٠٧- المقريزى : المقفى جـ١ ص٣٦٨ .

٣٠٨- راجع أيضـــــا جـ١ ص٥٥٧ وجـ٢ ص٤١٨ و٤٦٣ وجـ٣ ص٦٤ و٤٣٠ و٦٤٧ و٧٢٠ وجـ٦، ص٤٥٥ .

٣٠٩- منها على سبيل المثال حديثه عن منية مطر وقوله : «التى تعرف اليوم بالمطرية خارج القاهرة » المقريزى : المقفى جـ٥ ص١٦٤ .

٣١٠- تقتضى الأمانة العلمية أن أشير - هنا - إلى أن الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور قد وصف المقريزى بهذه الصفة فى بحثه «أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن على المقريزى وكتاباته » ص١٧٨ . وأنا أطبق هذه الفكرة على كتابه «المقفى» وأنقل منه ما يؤيدها، وما أكثر الإشارات التى تدلل عليها بالمقفى .

٣١١- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٨١ .

٣١٢- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٤٥ .

٣١٣- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٤ و٤٥ و٤٦ و٨٠ و١٨١ .

٣١٤- المقريزى : المقفى جـ٣ ص٧٥٣ .

٣١٥- راجع المقريزى : المقفى جـ٤ ص٥٤٧ وجـ٥ ص٤٤-٥٥ .

٣١٦- راجع المقـــفى جـ١ ص٤٥ و٢٩٩ و٣٦٣ و٥٥٦-٥٥٧ و٥٣٠ و٥٤٨ و٦٢٢ وجـ٤ ص٩٨ و١٣٥ وجـ٥ ص١١ وجـ٧ ص٧-٨ وص٤٣ و٤٥ و٩٥ و٢١٥-٢١٦ و٤٣٧ .

٣١٧- المقريزى : المقفى جـ٥ ص١٦ و١٨٠ .

٣١٨- المقريزى : المقفى جـ٤ ص٨٣ .

٣١٩- المقريزى : المقفى جـ٦ ص٣٤٦ .

٣٢٠- المقريزى : المقفى جـ٧ ص٤٥ .

٣٢١- المقريزى : المقفى جـ٥ ص٤٣٨ .

٣٢٢- المقريزى : المقفى جـ٤ ص٨ وص٣٨ . ويذكر هنا أن الدكتور الخربوطلى ذهب إلى أن المقريزى لم يكن ينمق كتبه بالأساليب البيانية والفنون الأدبية ، لأنه ليس بحاجة إلى ذلك، بسبب الحقائق التاريخية التى يوردها فى كتبه د. الخربوطلى : المقريزى فى كتابه النزاع والتخاصم ص٢٥ .

٣٢٣- راجع الصـــفـــدى جـ١ ص١٧٧ و١٧٨ و١٨٦ و١٩٨ وجـ٥ ص١٩ رجـ١٣ ص٧ و١٥ و٢٦ و٢٧ و٤٩٠ .

٣٢٤- ابن تغـــرى بردى : المنهل الصـــافى جـ١ ص٤٥ و٤٦ و٦١ و٦٦ و٧٦ و٩٠ و٩٦ و١١٢ و١٢١ و١٢٦ وجـ٢ ص٦٥ و٨٩ و٢٤٠ و٣٨١ . وحوادث الدهور ص٣٩ .

٣٢٥- السخاوى: الذيل على رفع الإصر ص٥٩ و٩١ و٩٣ و٩٤ و١٢٩ و٣٢٢ و٤٥٠ .

٣٢٦- الصفدى : الوافى بالوفيات جـ١ ص٦ .

٣٢٧- الصـــفـــدى : الوافى جـ١ ص٩٩ و١٠٠ و١٢٦ و١٣٢ و١٥٦ و٢٠٩ و٢١٢ و٢١٤ وجـ١٣ ص٢٢ و٣٢ و٤٥ و٦٣ و١٨٥ و٣٦٨ وجـ٥ ص٥ وص٢٧ وص٤٠ و٤٥ .

٣٢٨- ابن تغرى بردى : المنهل جـ١ ص٤٥ و٤٧ و١١٩ و١٧٠ و٢٢١ و٢٣٤ و٢٣٨ وجـ٢ ص٦٣ .

٣٢٩- السخاوى: الذيل على رفع الإصر ص٨٩ و١٠٥ و١٢٧ ولم يضبط الأعلام ولم يوضح الأنساب فى مواضع عديدة من كتابه راجع ص٢٨ و٢٩ و٦٦ و٧٦ و٧٩ و٨٠ و١٠١ و١٥٧ و٤٦٥ .

٣٣٠- راجع ابن تغرى بردى: المنهل الصافى جـ٢ ص٤٣٤ وراجع جـ٢ ص٥٠ .

٣٣١- ابن تغـرى بردى : المنهل الصـافى جـ١ ص٤٦ و٥٨ ،٧٥-٧٦ و١٢٢ و١٣٠ وفـيـهـا نقل عن السلوك. وراجع أيضـا : المنهل الصـافى جـ١ ص١٣٠ ،٢٤٢-٢٤٣ وجـ٢ ص٣٧٩ وفـيـهـا نقل عن المقـفى، وراجع جـ٢ ص٥١ وجـ٢ ص١٠٦ وص٤٣١ وفـيـهـا نقل عن «درر العـقـود» . ولم يكن ابن تغرى بردى يشير إلى الكتاب الذى نقل عنه- وأشار إلى ذلك نادراً - ولكنى قمت بمطابقة ما نقله ابن تغرى بردى مع ما كتبه المقريزى فى كتبه وحددت الكتاب المنقول عنه .

٣٣٢- راجع السخاوى : الذيل على رفع الإصر ص١٨ و١٠٨ و١١٩ و٢٢٤-٢٤٥ .

المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

الإدفوى : (كمال جعفر ت ٧٤٨هـ) .

الطالع السعيد بأسماء نجباء الصعيد . تحقيق سعد محمد حسن الدار المصرية للتأليف والترجمة .

ابن تغرى بردى : (يوسف ت٨٧٤هـ)

حوادث الدهور تحقيق فهيم شلتوت . المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.

المنهل الصافى تحقيق محمد محمد أمين وآخرين . الهيئة المصرية للكتاب .

ابن الجزرى : (محمد بن محمد ت٨٣٣هـ) .

غاية النهاية فى طبقات القراء . تحقيق ج برجستراسر . مكتبة المتنبى.

ابن حبيب : (عمر بن الحسن ت٧٧٩هـ) .

تذكرة النبيه فى أيام المنصور وبنيه . تحقيق د. محمد محمد أمين . الهيئة المصرية العامة للكتاب .

ابن حجر : (أحمد بن على ت ٨٥٢هـ) .

الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة . تحقيق محمد سيد جاد الحق ، دار الكتب الحديثة.

الخطيب البغدادى : (أحمد بن على ت٤٦٣هـ) .

تاريخ بغداد : دار الكتب العلمية -لبنان - بيروت .

الذهبى : (شمس الدين أبوعبدالله ت٧٤٨هـ) .

العبر تحقيق د. صلاح الدين المنجد . الكويت .

سير أعلام النبلاء إشراف د. شعيب الأرنؤوط . مؤسسة الرسالة .

السخاوى : (محمد بن عبد الرحمن ت٩٠٣هـ)

الذيل على رفع الإصر. تحقيق د. جودة هلال ومحمد صبيح . الهيئة المصرية للكتاب.

التبر المسبوك . مكتبة الكليات الأزهرية.

الصفدى : (صلاح الدين خليل ت ٧٦٤هـ)

الوافى بالوفيات تحقيق مجموعة من المستشرقين .

ابن الصيرفى : (على بن داود ت٩٠٠هـ)

نزهة النفوس والأبدان . تحقيق أ.د. حسن حبشى . مطبعة دار الكتب.

ابن العديم : (كمال الدين عمر ت٦٦٠هـ)

بغية الطلب فى تاريخ حلب . تحقيق د. سهيل زكار . دمشق.

المقريزى : (تقى الدين أحمد بن على ت ٨٤٥هـ) .

المقفى . تحقيق أ. محمد اليعلاوى . دار الغرب بيروت – لبنان.

السلوك . تحقيق د. محمد زيادة ود. سعيد عاشور . دار الكتب المصرية.

الخطط. طبعة بولاق،

ياقوت الحموى : (ت٦٢٦هـ)

معجم البلدان . دار صار – بيروت .

ثانيًا : المراجع والدوريات :

د. بشار عواد معروف : الذهبى ومنهجه فى كتابه (تاريخ الإسلام) طبعة عيسى البابى الحلبى.

د. سعيد عبد الفتاح عاشور : أضواء جديدة على المؤرخ أحمد بن على المقريزى وكتاباته . بحث بمجلة (عالم الفكر) المجلد الرابع عشر، العدد الثانى ١٩٨٣ م. الكويت .

د. شاكر مصطفى : التاريخ العربى والمؤرخون . دار العلم للملايين.

د. على حسنى الخربوطلى : المقريزى فى كتابه النزاع والتخاصم . دار العلوم للطباعة ١٩٧٢م.

محمد عبد الغنى حسن : التراجم والسير . دار المعارف – مصر .